الثلاثاء
19 أكتوبر 2021م

13 ربيع الأول 1443هـ
العدد (1258)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

حشود مليونية كبرى تحيي الذكرى بشكل منقطع النظير في العاصمة صنعاء وكل المحافظات والمناطق المحررة

السيد القائد عبدالملك الحوثي يبارك للأمة الإسلامية مناسبة المولد النبوي الشريف

ويشيد بالحضور اليماني غير المسبوق ويشدد على مواصلة الجهاد حتى رفع الحصار وإنهاء العدوان والاحتلال ومعالجة ملفات الحرب ويجدد التمسك بقضايا الأمة الكبرى

تحقيق الحرية والاستقلال على أساس هويتنا الإيمانية

هدف مقدّس

تجمع بشري فريد لم يشهد له التاريخ مثيل

حشد مليوني مهيب في ميدان السبعين بصنعاء..

اليمانيون في رحاب الرسول

المسيرة : أحمد داوود

أثبتت اليمانيون مجدَّدًا أنهم الرقمُ الأولُ في حبهم وتعظيمهم لرسول الإنسانية محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وأن الاحتفال بمولده لا يقارَنُ بأي احتفال في العالم.

وامتلأ ميدانُ السبعين بصنعاء، عصرَ أمس الاثنين، ١٨ أُكتوبر ٢٠٢١، بالحشد المهيب الذي قُدِّرَ عدده بأكثرَ من مليون مشارك، حمل الكثيرون منهم الأعلام الخضراء، ولبسوا بعضَ الملابس الخضراء، مطلقين هتافات متواصلة «لبَّيك يا رسول الله»، وغيرها من العبارات التي تمجد رسول الله وتوقره وتعزره.

ومنذ مساء الأحد، كانت صنعاء تعيشُ وقعاً استثنائيًّا؛ استعداداً لهذا الحدث المهيب، فأبطالُ الأمن منتشرون في شوارع العاصمة، وعدد من المداخل، واستحدثت عشرات النقاط الأمنية في صنعاء؛ تأميناً لضيوف رسول الله، وللمشاركين في الاحتفال.

وما إن جاء صباح الاثنين، حتى بدأ التوافُدُ الكبيرُ إلى ميدان السبعين، والذي كان في الأصل مكتظًّا بالوفود التي قدمت إليه منذ أيَّام، وتحوَّلت صنعاء إلى يوم عيد، فالسيارات ممتلئةٌ بالمواطنين، والحافلات الكبيرة، وكل وسائل النقل تحولت تلقائياً لخدمة ضيوف رسول الله، وصرخات المواطنين تهتفُ في كُلّ شارع وحي لرسول الله، ودقات «البرع» لا تتوقف في معظم السيارات، والدخول إلى الميدان كان من كُلّ الجهات والجوانب، وفي مشهد لافت نُصبت بوابات اكتست باللون الأخضر، وبجوارها رجالُ الأمن البواسل، في لوحة عكست جماليةً أروع وتنظيم بديع.

وحَلَّ كبارُ المسؤولين في صنعاء إلى جانب الشعب في ميدان السبعين، في تلاحُم وثيق بين الشعب والقيادة، وتأكيد على أنّ ما يجمعهما هو حب رسول الله الأعظم؛ باعتبَاره «القُدوةَ» لليمنيين في تحَرّكهم ونضالهم ضد العدوان الأمريكي السعوديّ الذي يواصل عربدته للعام السابع على التوالي.

وكعادة المحتشدين في كُلّ مناسبة، فقد جلجلت الأصواتُ مدويةً لتُعبِّرَ عن السخط الكبير من أمريكا وإسرائيل، وأطلق الحضور شعار الصرخة عشرات المرات، مردّدين (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، في مشهد يغيظُ الصهاينة، ويوحي للعالم بأن اليمانيين على ارتباطٍ وثيق مع النبي محمد صلوات ربي وسلامه عليه، وأنه من المحال هزيمتُهم أو الاستهانة بهم.

وامتاز الاحتفالُ برفع راية الرسول الأكرم، لتؤكّدَ وَحدةَ الشعب اليمني والتفافهم حول النبي العظيم، كما أظهرت اللجانُ التنظيمية براعةً مذهلةً، من خلالِ ارتداء البعض ملابسَ تعكسُ هُويَّة الإنسان اليمني وأصالته بتاريخه وهُوِيَّته، كُلّ ذلك كان مصحوباً بترديد الأناشيد الدينية، وعلى رأسها «طلع البدرُ علينا من ثنيات الوداع» والتي هتف بها أجدادُنا الأنصار، إضافةً إلى الأناشيد التراثية المعبرة عن حب الرسول والتولي له.

وعبّر العديدُ من المشاركين عن فرحتِهم بميلاد النور، وذلك من خلال ممارسة «البرعة» الشعبيّة، إضافةً إلى ترديد الأناشيد والأشعار والقصائد، كما تميّزت الاحتشاد بمشاركة صغار السن، الذين رسموا على وجوههم العباراتِ المحمدية، وارتدوا القُبعات الخضراء، ورفعوا اللافتاتِ الصغيرة التي كتبت عليها عبارات الثناء والمجد لرسول الله.

وإلى جانب الأطفال الصغار، شارك كبارُ السن، والمرضى، وجرحى الحرب، وكل فئات المجتمع كانت متواجدة وحاضرة في هذا الحشد المليوني المهيبِ، في حين كان رجال الأمن في مهامهم الكبيرة يرتبون وينظّمون الصفوف، محقّقين انتصاراً أمنياً فريداً من نوعه، وبجانبهم كان الإعلاميون يعملون كخلية نحل لنقل وقائع هذا الاحتفال عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

رسالة متعددة

وقال مديرُ مكتب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، سفر الصوفي: إن الشعبَ اليمني توجّه إلى الساحات ليعليَ مقامَ رسول الله، وهي رسالةٌ بأن الشعب اليمني كريم وعزيز، وبإمْكَان الأُمَّة أن تأخذ كُلّ عزتها من التوجّه والتمسك بمنهج رسول الله، مُضيفاً أن الشعب اليمني أوصل رسالةً إلى قوى العدوان الأمريكي السعوديّ بأنه مهما حاربتم الشعب اليمني، ومهما توجّهتم بالمؤامرات فهذا لن يوهن من عزم اليمنيين ولن يضرهم، وسيظلون متمسكين بالرسول وبالدين ومسيرة الإسلام.

من جانبه، قال مدير مكتب رئاسة الجمهورية، أحمد حامد: إن الاحتفال الكبير بهذه المناسبة يدل على مدى وعي اليمنيين والتفافهم حول القرآن الكريم، ومدى أهميّة العودة الصادقة إلى الرسول عودة عملية، مؤكّداً أنه لا مخرجَ للأُمَّة إلا بالعودة إلى مصدر عزتها وقوتها التي يحاول الأعداء فصلنا عنها.

وأشَارَ حامد إلى أنه مهما طال العدوانُ واشتد الحصار على الشعب اليمني كلما ازداد الوعيُ في مواجهة هؤلاء الأعداء تحت قيادة واحدة.

بدوره، قال وزير الإعلام في حكومة صنعاء، ضيف الله الشامي: إن الشعب اليمني وهو يحتفل بهذه المناسبة يقدم رسائل عديدة للعالم بأكمله بأن من يريد العزة والكرامة والحرية فعليه أن ينتهجَ منهجَ النبي الذي أخرج الناس من واقع العبودية إلى العزة.

وَأَضَافَ الشامي أن الشعبَ اليمني يطبِّقُ ذلك على الميدان من خلال التحَرّك في كُلّ الميادين في الساحات، حَيثُ عبر المحتشدون عن فرحهم وابتهاجهم بالنبي، مؤكّداً أن الحصارَ على الشعب اليمني ومحاولةَ القضاء عليه قد فشل ولا يمكن لأية قوة في العالم أن تفصلَنا عن الله وعن الرسول.

أمين العاصمة حمود عُباد من جهته قال: إن الشعب اليمني يحتفلُ بذكرى مولد رسول الله في لحظة تاريخية تشتد المؤامرة عليه، مؤكّداً أن اليمنيين ينتصرون في كافة الميادين لارتباطهم بنهج رسول الله.

وقال الإعلامي محسن الشامي: إن اليمنيين لم يأتوا بجديد، وإنما هذا الاحتفالُ هو امتدادٌ للأنصار الذين فرحوا بالرسول وناصروه، مُشيراً إلى أن المناسبةَ محطة دينية وأخلاقية وسياسية، وتوصل رسالة لكل العالم بأن هذه المناسبة هي عودة للقيم والأخلاق والمبادئ، وأنها رسالة للشعب اليمني بأن يكونوا يداً واحدة في مواجهة الباطل مهما كانت المخاطر.

أما المواطن علي المساجدي، فقال: إن اليمنيين يفتخرون بهذه المناسبة وإن اليمنيين يحبون رسول الله وهم أهل المدد والسند لرسول الله.

من جهتها، قالت الطفلة صرخة الحق: إن أطفال اليمن جاءوا ليحتفلوا بالمولد النبوي الشريف، في حين تحتفلُ الإمارات والسعوديّة بعيد الحب والشجرة ورأس السنة بحسب قولها، مختتمةً حديثها بالقول: «روحي لك الفداءُ يا رسولَ الله».

صورة تظهر السيول البشرية المشاركة في إحياء ذكرى مولد الرسول الأعظم في العاصمة صنعاء

إضاءة على كلمة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في ذكرى المولد النبوي الشريف

القائد في خطاب تأكيد الثوابت:

حريتُنا هدفٌ إيماني مقدس

المسيرة : خاص

جاء خطابُ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، عصر أمس الاثنين، مُتَّسِقاً في مضامينه مع حجم أهميّة وخصوصية ومميزات المناسبة «الجامعة» التي بات واضحًا أن الشعبَ اليمني من خلال إحيائه الفريد لها يتصدر مكانة قيادية في العالم الإسلامي، فكان الخطابُ مليئاً بالدلالات والرسائل الهامة المتعلقة بالصراع مع الأعداء على كافة مستوياته، بدءاً من المستوى الأشمل والأوسع الذي تخوض فيه الأُمَّة الإسلامية بأكملها معركتها العالمية الممتدة من الصراع الأزلي بين الحق والباطل، إلى مستوى الصراع الإقليمي وقضاياه المركزية وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين ثم قضايا بقية شعوب المنطقة المستهدفة، وُصُولاً إلى مستوى معركة التحرّر اليمنية المقدسة التي لا يمكن فصل مجرياتها عن بقية مستويات الصراع.

الجوهرُ الجهادي في شخصية النبي والرسالة الإلهية

الخطابُ بدأ كالعادة من مدخل «الحدث» نفسه الذي تتعلَّقُ به المناسبةُ وهو ولادةُ النبي الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله، بما يمثله ذلك الحدث من نقطة تحول نهضوي شامل وغير مسبوق في تاريخ البشرية كلها، وفي تاريخ المنطقة العربية بشكل خاص؛ كونها البيئةَ التي احتضنت مسارَ هذا التحول وانطلاقته نحو بقية العالم.

ولأهميّة هذا التحوُّلِ بالنسبة لواقع الجمهور العربي والإسلامي اليوم كمرجعية نهضة مضمونة النتائج دائماً، تنقّلَ قائدُ الثورة بإيجاز بين بعض مراحل ومجريات مسار حياة صانع هذا التحول العظيم، صلوات الله عليه وآله، مسلِّطًا الضوءَ على بعضِ السمات الرئيسية والجوهرية لشخصية النبي الأعظم وَالدين الإسلامي، القيادة والمنهج اللذين ينتج عن التمسك العملي بهما خلاصٌ مضمونٌ من المشاكل والأزمات.

أبرز تلك السمات كانت «الجهاد» وتحمل مسؤولية التصدي للأعداء الذين لم تتغير هُويَّتهم وأساليبهم على امتداد قرون، في دلالة على أزلية الصراع العام بين الحق والباطل، والموقع المحوري الذي تمتلكه هذه المواجهة في تعاليم وروح الدين الإلهي، وقد حرص القائد في هذا السياق بشكل مباشر وغير مباشر على إزالة التشويش الذي تمت صناعته بشكل ممنهج من قبل الأعداء وأدواتهم لحرف الأنظار عن مسألة الصراع ومسؤولياته، فشد الانتباه نحو تفاصيل الجانب «الجهادي» في شخصية النبي الأعظم، وهو جانب رئيسي واسع يشكل تجاوزه أو تجاهله انتقاصاً رهيباً من كمال الرسالة وكمال قائدها وقدوتها.

وسلّط قائدُ الثورة الضوءَ أيضاً على جوانبَ من صفات العدوّ وأتباعه داخل الجمهور الإسلامي، لتكون الصورة واضحة بما يكفي لسد أية ثغرة يتسلل منها التضليل إلى وعي الجمهور وفهمه لأدبيات الصراع بين الحق والباطل في الرسالة المحمدية، وفي الدين الإلهي بشكل عام، حَيثُ أوضح القائد أن إطلاق تسمية «اتّفاقات إبراهام» على صفقات «التطبيع» بين العدوّ الإسرائيلي والأنظمة العميلة، تمثل إساءة لمقام نبي الله إبراهيم عليه السلام، الذي كانت «البراءة من أعداء الله» ومواجهة الاستكبار والظلم جوهر سيرته وشخصيته كما حكاها القرآن الكريم.

اليمن في معادلة إزالة «إسرائيل»: نراه قريباً

من هذه الخلفية العامة المهمة التي تحدّد بوضوح معالم المواجهة وضرورتها وموقعها الجوهري في الإسلام وفي مسار التحول النهضوي المحمدي الذي بدأ لحظة المولد النبوي الشريف، انتقل قائد الثورة إلى الحديث عن الواقع الحاضر لهذه المواجهة، والتي تدور اليوم بشكل مباشر وعلى مستوى إقليمي مع العدوّ الصهيوني.

وفي هذا السياق، أكّد قائد الثورة على أن ملامح حتميات هذه المواجهة (هزيمة العدوّ وخسارة أدواته الإقليمية وانتصار المقاومة) بارزة اليوم عمليًّا على الأرض، وأشَارَ إلى أن تحقّقها الكامل صار أقرب من أي وقت مضى.

هذا التأكيد حمل رسالة مهمة تبشر بتحولات كبرى على مستوى المنطقة، وسيكون اليمن أحد صانعيها الرئيسيين، فالقائد جدد أيْضاً التأكيد على الاستعداد والجهوزية للمشاركة الفاعلة في معادلة «الحرب الإقليمية» التي أعلنها سماحة السيد حسن نصر الله سابقًا، لصد أي تهديد أو خطر على القدس والمسجد الأقصى، كجزء من محور المقاومة.

ويؤكّد هذا الإعلان المتجدد بوضوح على أن هذا الموقف لا يخضع لأية مساومات، ولا يمكن التراجع عنه، وهي رسالة مهمة للقوى التي ما زالت تحاول التحكم بمستقبل اليمن وتشكيله وفقا لأهوائها، كما أنه تأكيد جديد على أن هذا الموقف يمتد من جوهر الالتزام الديني الذي يعبر عنه إحياء هذه المناسبة وبالتالي فهو موقف مجمع عليه شعبيًّا، وليس مُجَرّد خيار سياسي «نخبوي».

ولا يختلف ذلك عن موقف التضامن مع بقية شعوب المنطقة المستهدفة من قبل الصهاينة ورعاتهم، والذي أكّد القائد أن اليمن ملتزم بشكل مبدأي وثابت بالوقوف إلى جانبها، كما أكّد «الاعتزاز بالأُخوَّة الإسلامية مع أحرار الأُمَّة ومحور المقاومة»، وهو تأكيد آخر على إغلاق الباب نهائيًّا أمام محاولات الأعداء لفرض رؤى ومسارات سياسية تتحكم بشكل العلاقات بين اليمن ومحيطه العربي والإسلامي، وخُصُوصاً العلاقة بمحور المقاومة.

استقلالنا هدف مقدس لا مساومة فيه

والأمر نفسه بالنسبة لمعركة التحرّر اليمنية التي أكّد قائد الثورة أن هدف تحقيق الحرية والاستقلال الكامل فيها هو هدف «مقدس» بقداسة الهُوِيَّة الإيمانية الجامعة التي ينطلق منها، في رسالة واضحة لقوى العدوان الإقليمية والدولية بأن المسألة ليست مطلباً تفاوضياً سياسيًّا يخضع للأخذ والرد أو «اشتراطات» يمكن تعديلها في إطار صفقة ما.

وجدّد قائد الثورة التأكيد على التمسك بالمحدّدات الرئيسية لهذا الموقف الثابت، والمتمثلة بإنهاء العدوان والحصار والاحتلال ومعالجة الملفات الإنسانية ودفع التعويضات، وهي النقاط الرئيسية التي يحاول تحالف العدوان منذ مدة، وبلا جدوى، التحايل عليها واستدراج صنعاء للتخلي عنها والقبول بمقايضات فاضحة تنطوي على الاستسلام.

ولطالما حملت الرسائلُ التي يوجّهها قائد الثورة في خطابات المولد النبوي أهميّة بالغة؛ لأَنَّها لا تعبر عن مواقفَ سياسية فحسب، بل تشكل ثوابت دينية ووطنية ومعالم راسخة لمسار التحَرّك الشعبي والرسمي والثوري على كُلّ المستويات، ومن خطاب هذه السنة يبدو بوضوح، إجمالًا، أن مستقبلَ الصراع مع الأعداء في اليمن وفي المنطقة، مليءٌ بمفاجآت وانتصاراتٍ لن تكونَ نتائجَ للصدفة بل لخطط معدة وخيارات محسومة.

ويمكن القول إن السمة الأبرز لهذا الخطاب التاريخي كانت التأكيدَ الواضِحَ والصريحَ على الثبات الدائم لمختلف المواقف المعلنة في إطار الصراع مع العدوّ على كُلّ المستويات، وبعبارة أُخرى تأكيد الجذور الدينية والإيمانية لهذه المواقف وبالتالي قطع كُلّ احتمالات التراجع والتنازل عنها، مهما كان حجمُ ونوعُ التضحيات التي يتطلّبُها الأمر.

وقد برزت هذه السمةُ بوضوح في حجم التفاعل الجماهيري الكبير مع الخطاب ومضامينه، والذي يأتي في إطار التفاعل الاستثنائي مع المناسبة نفسها ومع دعوة القائد للتفرد في إحيائها، حَيثُ يعكس هذا التفاعل بوضوح الإجماع الواسع على المواقف التي عبرت عنها القيادة كمواقفَ إيمانية عامة.

عرض بحري وتشكيلات مختلفة لقوارب الصيادين ابتهاجاً بالمناسبة

حشود جماهيرية غير مسبوقة في الحديدة احتفاءً بالمولد النبوي

المسيرة : الحديدة

في مشهد احتفالي بهيج وحشد جماهيري غير مسبوق، شارك أبناء محافظة الحديدة في الفعالية المركزيّة التي شهدتها ساحةُ الرسول الأعظم بالمدينة، عصر أمس الاثنين؛ لإحيَاء ذكرى المولد النبوي، على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وشارك في الاحتفال نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، الدكتور حسين مقبولي، ووزير الصحة، الدكتور طه المتوكل، ووزير المياه والبيئة، عبد الرقيب الشرماني، والمحافظ محمد عياش قحيم، ووكيل أول المحافظة أحمد البشري، وعضو مجلس الشورى عبد الرحمن مكرم، ونائب وزير المياه والبيئة حنين الدريب ووكلاء المحافظة.

ورفع المشاركون في الفعالية الأعلام الخضراء والبيضاء والشعارات المعبّرة عن الفرحة والبهجة بمولد خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، حَيثُ رسمت الحشود الجماهيرية لوحة عظيمة جسّدت كُلّ معاني التلاحم والاصطفاف، والتمسك بمنهج رسول الله القُدوة الحسنة، والاقتدَاء بسيرته، والاهتداء بهديه، كما عبرت عن الولاء لله ولرسوله ولأولي الأمر من أعلام الهدى واستمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان والجهوزية الكاملة لرفد الجبهات بالغالي والنفيس حتى تحقيق النصر.

وبارك أهالي الحديدة انتصاراتِ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في ميادين الصمود وجبهات العزة والكرامة، مؤكّدين أن إحيَاءَ ذكرى المولد النبوي الشريف، بهذا الزخم الجماهيري غير المسبوق، رسالةٌ بتمسك أبناء الشعب اليمني بنبيهم الكريم وسيرته النيّرة التي تمثل منهاج حياة للأُمَّة.

وعلى هامش الفعالية، شهد الشريط الساحلي لمدينة الحديدة، أمس الاثنين، عرضاً بحرياً بالزوارق احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وقدمت العشرات من قوارب الصيادين المزيَّنة بالأعلام الخضراء عروضاً وتشكيلات بحرية مختلفة؛ ابتهاجاً بمولد خير البرية عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم، في مشهد لافت لم يحدث من قبل.

حجّة تحتفي بمولد الرسول الأكرم بحشد لا مثيل له في تاريخها

المسيرة : حجّة

احتشد الآلافُ من أبناء حجّة، أمس الاثنين، في ساحة الرسول الأعظم بمديرية عبس؛ لإحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف، على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، حباً واعتزازاً وتقديراً وتوقيراً لخاتم أنبياء الله وتأكيداً متجدداً للولاء وتصدياً لمحاولات استنقاص مكانته في القلوب.

وتوافدت الحشود من جميع المديريات رافعة اللافتات والشعارات المعبّرة عن الفرحة والبهجة بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين، والسراج المنير، المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وخلال الحفل الجماهيري الذي حضره وزيرُ الصناعة والتجارة عبدالوهّاب الدرة، ومحافظ المحافظة هلال الصوفي، ومساعد وزير الدفاع اللواء علي الكحلاني، ونائب وزير الزراعة والري الدكتور رضوان الرباعي، ورئيس هيئة تنظيم شؤون النقل البري وليد الوادعي، دعا أبناء حجّة إلى الوقوف صفاً واحداً إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة لطرد الغزاة والمحتلّين من كُلّ شبر في أرض اليمن.

وبارك المشاركون انتصاراتِ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في ميادين الصمود وجبهات العزة والكرامة، مؤكّدين استمرار الصمود والثبات في مواجهة قوى الغزو والاحتلال والجهوزية لرفد الجبهات بالغالي والنفيس حتى تحقيق النصر.

واعتبر المشاركون إحيَاءَ المولد النبوي، بهذه الحشود الجماهيرية غير المسبوقة، التي رسمت لوحة في التلاحم والاصطفاف، والتمسك بمنهج رسول الله القُدوة الحسنة، والاقتدَاء بسيرته، والاهتداء بهديه، رسالةً لقوى العدوان والاستكبار بتمسك أحفاد الأنصار بالنبي الخاتم وسيرته النيّرة، مشيرين إلى أن مولدَ النبي -عليه الصلاة والسلام- مولدٌ للنور والهدى، ومنهاج حياة للأُمَّة للخلاص من العبودية.

تخلل الحفل الجماهيري لإحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف، بحضور عدد من أعضاء مجلسي الشورى والنواب ووكيل وزارة الإدارة المحلية عمار الهارب ووكلاء المحافظة ومنتسبي السلطة القضائية والعلماء ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات، قصيدتان للشاعرين علي النعمي وعزالدين جحاف، وأوبريت لفِرقة البصيرة.

المحافظ صلاح: الاحتفال بالمولد رسالة للعالم بأن أهل اليمن ماضون على نهج النبي الأكرم

اللواء الأخضر يكتسي بالأخضر في ذكرى ميلاد الرسول الأعظم

المسيرة : إب

أكّد محافظ إب عبدالواحد صلاح، أن الاحتفالَ بالمولد النبوي الشريف، هو بمثابة رسالة للعالم بمضي أهل اليمن على نهج النبي الأكرم في مقارعة الطغاة وقوى الاستكبار العالمي.

جاء ذلك في الاحتفال المركَزيّ الشعبي والرسمي المهيب الذي نظمته السلطة المحلية بمحافظة إب، عصرَ أمس الاثنين؛ إحيَاءً لذكرى المولد النبوي الشريف، بحضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية -وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ووزراء الدولة فارس مناع وعبدالله البكير وأحمد القنع.

وأشَارَ صلاح إلى أهميّة المناسبة في تعزيز التلاحم والاصطفاف في مواجهة تحالف العدوان، ودورها في إحيَاء قيم التراحم والتكافل الاجتماعي لكسر الحصار، لافتاً إلى أن هذه المناسبةَ محطة للتزود من السيرة العطرة للرسول الأكرم ونهجه القويم وأخلاقه وجهاده.

وجدّد محافظ إب التأكيدَ على أن اليمنيين رغم العدوان والحصار من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، مُستمرّون في صمودهم وتصديهم لقوى العدوان والمرتزِقة بقيادة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، حتى تحقيق النصر، مبينًا أن الشعب اليمني سيظل متمسكاً بقيم ومبادئ الرسول الأعظم رغم المؤامرات التي تحاك ضده لسلخِه عن هُويَّته الإيمانية، مشيداً بتوافد الحشود الجماهيرية المشاركة في الفعالية، لافتاً إلى أن ذلك يؤكّد مدى ارتباط الأُمَّة بالرسول الكريم وتعظيمها له ورداً على الإساءَات التي يتعرض لها من قبل أعداء الإسلام.

وفي الفعالية، رفع المشاركون -الذين توافدوا من مختلف مديريات المحافظة- اللافتات المعبّرة عن الحب والولاء والارتباط الوثيق بالرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، كما ردّدوا شعاراتٍ وهُتافاتٍ تؤكّد التمسك بالمنهج النبوي القويم واتباع أوامر النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام، بما يعيدُ للأُمَّة مجدَها وعزتها وكرامتها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تخلل الفعالية أوبريت إنشادي وموشحات دينية في مدح الرسول وفضائله وخصاله وسيرته النيرة وقصيدة للشاعر عبدالقادر البناء بعنوان «محمد النور»

تعز تحتفي بذكرى المولد وتؤكّد السير على نهج الرسول في مقارعة الظلم والطغيان

المسيرة : تعز

عبَّـــرَ أبناءُ محافظة تعـز عن فرحِهم وابتهاجهم بذكـرى المولد النبوي الشريف، مؤكّـدين السـير على نهجة في اتّباع طريـق الهدى ومقارعة الظلم والطغيان.

جـاء ذلـك في الاحتفال الجماهيري الحاشـد الذي شـهدته سـاحةُ المدينة الطبيـة بمنطقـة الجنـد بتعز، عـصر أمس الاثنين، بمشـاركة شـعبيّة من مختلف مديريات المحافظة، وبحضور رسـمي مثّله عضو المجلس السياسي الأعلى، سلطان السامعي ونائب رئيس مجلس الشورى عبده الجندي.

وأكّـد المشـاركون في الاحتفـال من أبناء تعـز أن إحيَاءَ المناسـبة الدينية الجليلـة الغاليـة والعزيـزة على قلب كُـلّ مسـلم إنما يأتي تعبـيراً عن الولاء والحب للرسول الأكرم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــه-.

وردّد المشاركون الشـعاراتِ والهُتافات المعبرة عن المكانة العظيمة لخاتم الأنبياء والمرسـلين في النفوس وما تمثله هذه الذكرى من محطة مفصلية في تاريخ البشرية، أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

تخلـل الاحتفـال الـذي حـضره محافظ تعز صـلاح عبدالرحمـن بجاش ومـشرف المحافظـة عبدالله النـواري وعـدد مـن أعضـاء مجلـسي النواب والشـورى ووكلاء المحافظة وقيادات عسـكرية وأمنيـة وإشرافية ووجهاء ومشايخ وشخصيات اجتماعية، فقرات إنشادية وقصائد شعرية.

النيابة العامة تفرج عن 761 سجيناً بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : صنعاء

أفرجت النيابةُ العامـة، أمس الاثنين، عن ٧٦١ سجيناً، بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وفي تصريـح خاص لـه، قال القـاضي الدكتور محمد الديلمي -النائب العام-: إن السجنَاءَ المفرَجَ عنهم، هم ممن قضوا ثلاثة أرباع المدة في السـجن المحكـوم بهـا عليهم، وكـذا سـجناء وموقوفون على ذمـة قضايا جنائية أُخرى تـم التصرف فيها من قبل النيابة العامـة في أمانة العاصمة وجميع المحافظات.

وأوضـح القاضي الديلمـي أن الإفراج تـم بناءً على المادة ٥٠٦ من قانون الإجراءات الجزائية التي تجيز الإفراج عن المحكوم عليهم بعقوبات سـالبة للحرية إفراجاً مشروطاً بعد مضي ثلاثة أرباع المدة إذَا ثبـت أن سـلوكَهم خـلال المدة التـي قضوها في المنشـأة العقابية تدعو إلى الثقة في تقويم أنفسهم، مبينًا أن النيابةَ العامـةَ تعملُ بوتيرة عالية لإنجاز القضايـا، لا سِـيَّـما التـي عـلى ذمتها سـجناء، وتنفيـذًا لتوجيهات قائـد الثـورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى؛ مِن أجلِ تحقيق العدالة الناجزة.

ونوّه النائبُ العام إلى أن الاحتفالَ بالمولد النبوي يسـتوجب على الجميع التحَرّك في كُـلّ الاتّجاهات؛ لإظهار مشـاعر الحب وتعزيز الارتباط بالرسـول الأعظم، والاقتدَاء بخُلُقِه والتمسك بنهجه القويم، واسـتلهام الدروس والعـبر من سـيرته العَطِرَة في تطبيق العدالة ونُصرة المستضعفين.

في فعالية مركَزية شارك فيها عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي

أبناء المحويت يحيون ذكرى مولد الرسول الأعظم ويؤكّـدون الاقتداء بسيرته النيرة

المسيرة : المحويت

أكّـد أبناءُ محافظـة المحويت، أنهم سـيظلون متمسـكين بالنبي محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــه- وملتزمين بتطبيق سُـنته المطهرة ومنهجه القويم.

جاء ذلك في الفعالية المركَزيّة التي نظمتها السلطة المحلية بالمحويت، أمس الاثنين، بذكرى المولد النبوي الشريف، بمشاركة عضو المجلس السياسي الأعلى محمد عـلي الحوثي، ومـشرف المحافظة عزيـز الهطفـي، ووكلاء المحافظة حسـين عركاض وحمود شـملان ويحيـى إبراهيم، وعضو المكتب السـياسي لأنصار الله الدكتور حزام الأسد، وعشرات الآلاف من المواطنين الذين تقاطروا من مديريات المدينة والرجم والطويلة وشـبام كوكبان منذ الصباح إلى ساحة الاحتفـال بمديرية الرجم، في لوحةٍ نادرةٍ وغير مسـبوقة، والتعبير عن مكانة النبي في نفوسهم.

ورفع المشـاركون في الاحتفـال اللافتات والشـعارات المعبرة عـن الفرحة والبهجـة بهذه المناسـبة الدينية الغالية عـلى قلوب كُـلّ اليمنيـين، مجدّدين تأكيدهم التمسك بنهج المصطفى -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــه- والاقتدَاء بسيرته النيرة.

وأشـاروا إلى أنه رغـم التحديات التـي تواجهُ الأُمَّـــة وظـروف العدوان والحصـار عـلى اليمن، فَـــإنَّ ذكرى المولـد النبوي، تعتبر محطـةً إيمانيةً لاسـتلهام الـدروس والعـبر في تعزيـز صمـود وثبـات الشـعب اليمنـي والانتصـارات التـي يحقّقُها أبطالُ الجيـش واللجان الشـعبيّة في مختلف الجبهـات، مشـدّدين عـلى أهميّة التحَـرّك من واقـع الهُـوِيَّـة الإيمانية والأسس والمبادئ التي جاء بها الرسول الأكرم في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

ودعـا أبنـاء المحويـت، إلى مواصلة الصمـود والثبات في مواجهـة العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقته حتى تحقيق النصر.

أشاد بجهود الأجهزة الأمنية واللجان التنظيمية والإشرافية ووزارات التعليم والصحة والإعلام

الرئيس المشاط: الشعب اليمني تصدّر المشهد العربي والإسلامي بخروجه الملايين إلى ساحات الاحتفاء بمولد رسول اللّه في العاصمة والمحافظات

المسيرة : صنعاء

توجّـه رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى بصنعاء، المشـير مهدي المشـاط، بالشـكر لكافـة جماهير الشعب اليمني على الخروج المليوني غير المسبوق في العاصمة صنعاء ومختلـف المحافظات والمديريات والعُـزَل والقـرى، الذين شـاركوا في صنع المشـهد التاريخـي للاحتفاء بمولد سـيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسـلم، والـذي أكّـد خصوصيـةَ مكانة رسول الله في قلوب اليمنيين في الماضي والحاضر.

وأشَـارَ المشـاط إلى أن الشـعبَ اليمنـي تصـدر المشـهد العربي والإسـلامي، بخروجـه الملايين إلى سـاحات الاحتفاء بمولد رسـول اللـه في العاصمة والمحافظات.

وأشـاد الرئيـس المشـاط بجهـودِ جهـاز الأمن والمخابـرات ووزارة الداخليـة ووزارة الدفـاع والاسـتخبارات العسـكرية، في تأمـين الفعاليـات المليونيـة التـي أُقيمـت في العاصمـة صنعـاء والمحافظات احتفاءً بهذه المناسـبة، منوِّهًا بجهود اللجـان التنظيميـة والإشرافية والفنيـة في الإعداد والترتيـب والتجهيز لتنظيم الفعاليات الجماهيرية بذكرى رسـول الإنسانية والتي سـارت على النحو المطلوب.

كما أشـاد الرئيس المشاط، بدور وزارتَي التربية والتعليم والصحة العامة والسكان، ومساهمتهما الفاعلة والملموسة في إنجاح فعاليات المولد النبوي.

وعبّر عن الشـكر لوزارة الإعلام ووسائل الإعلام الوطنيـة عـلى تغطيتها الواسـعة والمتميـزة لهذه الفعاليـات، ومواكبتها منذ بدء الترتيبات للاحتفاء بهـذه المناسـبة وانتهـاء بالفعاليات الكـبرى التي جسـدت المكانـة العظيمة التـي يحتلها الرسـول الأعظـم في قلوب اليمنيـين في وقت تتجه الكثير من الأنظمة للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

حرائر أمانة العاصمة يملأن ملعبَ الثورة بحشد محمدي كبير لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : صنعاء

جدّدت حرائرُ اليمن تسـجيلَ حضورهن، باحتشاد واسع في ساحة مدينـة الثـورة الرياضية بالعاصمـة صنعاء، عصر أمـس، في فعالية احتفالية كبرى لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف.

ورفعت المشـاركاتُ اللافتاتِ والشـعارات المعبِّرة عـن مدى ارتباط أهـل اليمن بخاتم الأنبياء والمرسـلين محمد بـن عبدالله عليه الصلاة والسلام.

وفي الفعالية النسـوية الحاشـدة، أكّـدت حرائـر اليمن، المضي على نهج الرسـول الأكـرم، والتحلي بأخلاقه وقيمه العظيمة وغرسـها في نفوس الأجيال وترسيخ الارتباط الوثيق بخاتم الأنبياء والمرسلين.

واعتبرن الاحتفاء بهذه المناسـبة الدينية، محطةً تعبوية وتربوية، للتـزود بالمعاني والقيـم التي جاء بها المصطفى صـلى الله عليه وآله وسلم، واستلهام الدروس والعبر من سيرته العطرة في تعزيز الصمود والثبات لمواجهة العدوان.

واسـتمعت المشـاركات في الاحتفالية إلى خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

واكتـظ ملعبُ مدينـة الثورة بحرائـر العاصمة صنعـاء وعدد من المحافظات؛ ابتهاجاً بذكرى المولد، وتعبيراً عن الولاء والتمسك برسول الإنسـانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والاقتدَاء بسيرته ونهجه القويم.

جددوا الولاء لله ورسوله وأكّـدوا استلهام الدروس المحمدية في مقارعة الطغاة

مئات الآلاف من أبناء عمران يحتشدون في فعالية كبرى لإحياء ذكرى المولد النبوي

المسيرة : عمران

عـلى غـرار الملايين من أبنـاء الشـعب اليمني، احتفـل أبنـاءُ ووجهـاءُ محافظة عمـران، عصر أمـس الاثنين، بذكـرى المولد النبـوي الشريف، في حفل جماهيري حاشد، اكتظ به الإستادُ الرياضي بمركز المحافظة.

وفي الاحتفـال بحضـور نائـب رئيس الـوزراء لشـؤون الدفـاع والأمـن الفريـق الركـن جـلال الرويشـان، ووزيرَي الإرشـاد والثروة السـمكية نجيـب العجـي ومحمـد الزبـيري، حيّـا محافظ المحافظـة الدكتـور فيصـل جعمـان، الجماهير المحتشـدة التـي توافدت مـن مختلـف مديريات المحافظـة للتعبـير عـن البهجة والسـرور في يوم مولده صلى الله عليه وآله وصحبه وسـلم، مُشيراً إلى أن اليمنيـين، هـم أولُ من احتفل برسـول الله عندمـا اسـتقبلوه مهاجـراً مـن مكـة إلى المدينة المنورة بالأناشـيد التي ما تزال تـردّد حتى اليوم، وواصلـوا مناصرته في الغزوات التي خاضها عليه الصلاة والسـلام وحملوا عـلى كاهلهم نشر دعوة الإسلام في أصقاع المعمورة.

ونوّه المحافظُ جعمان بالحشـود الجماهيرية، التـي عكسـت حـرص أبنـاء المحافظـة كغيرهم مـن أبنـاء المحافظات عـلى إحياء هذه المناسـبة الدينية الجليلة، والتعبير عن حبهم وولائهم لسيد المرسـلين وخاتم النبيين محمد عليـه وآله أفضل الصلاة والتسليم.

وعبّر عـن الفخر والاعتزاز بمـا يتحلى به أبناء محافظـة عمران من إيثار في الحضور إلى سـاحة الاحتفـال وتجشـم عناء السـفر، رغـم الظروف الاقتصادية الصعبة الناجمة عن استمرار العدوان منذ ما يقارب سبع سنوات.

وأكّـد محافظ عمـران أن أهميّة إحياء ذكرى المولـد النبـوي، تكمُـنُ في أنهـا أعظم حـدث غير مجرى تاريخ الإنسـانية وأخـرج الله به البشرية مـن الظلمات إلى النور ومن جـور الأديان إلى عدل الإسلام.

وكان أبناء المحافظة، توافدوا منذ صباح أمس إلى ساحة الاحتفال، حاملين الشعاراتِ واللافتاتِ والأعـلامَ والرايـات الخضراء المعـبرة عن الفرحة والبهجـة بذكـرى المولـد النبـوي الشريـف عـلى صاحبه وآله أفضل الصلاة وأزكى وأتم التسليم.

خلعت الرايات السود وتزيّنت بالألوان الخضراء

المديريات المحرّرة بمحافظتي مأرب وشبوة تحتفي لأول مرة بالمولد النبوي

المسيرة : متابعات

شهدت مديريةُ حريب بيحان بمحافظة مأرب، أمس الاثنين، حشوداً جماهيريةً غفيرةً؛ احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، لأول مرة منذ سنوات كثيرة.

وتوافد أبناءُ ووجهاء ومشايخ المحافظة من مختلف مديريات مأرب للمشاركة في الاحتفالية الأكبر في تاريخ المحافظة، تشرفاً بإحياء مولد سيد المرسلين وتعظيماً وإجلالاً لمقامه الكريم.

وعمَّت مظاهرُ الفرح والابتهاج ساحةَ الاحتفال التي تزينت باللون الأخضر واللوحات والشعارات المرحبة بالمولد النبوي، بزخم شعبي غير مسبوق.

وفي الاحتفال الذي حضره نائبُ رئيس مجلس النواب عبد الرحمن الجماعي، ووزير الدولة نبيه أبو نشطان، ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية فهد العزي، ومحافظ مأرب علي محمد طُعيمان، ورئيس مصلحة الضرائب أحمد الشوتري، رفع المشاركون الشعارات المعبرة عن الابتهاج بميلاد خير البشر النبي المصطفى.

وأكّدوا أن الاحتفاءَ بالمولد النبوي مثّل رسالةً مهمةً لأعداء الأُمَّة العربية والإسلامية، بأن الشعب اليمني أصبح رقماً صعباً والقوة التي ستواجه طواغيت العصر.

وجدّد المحتفلون التأكيدَ على مواصلة الصمود والاستمرار في مواجهة العدوان والوفاء لدماء الشهداء والمضي على النهج الذي اختطوه بدمائهم في الدفاع عن الوطن وأمنه وحريته واستقلاله.

وباركوا الانتصاراتِ الكبيرةَ التي يحقّقُها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة وأبناء مأرب الأحرار ضد قوى العدوان والارتزاق والتي تكللت بتحرير عدد من مديريات المحافظة.

وأكّدوا الاستمرارَ في رفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحرير كامل التراب الوطني من دنس الغزاة والمرتزِقة.

تخلل الفعالية الجماهيرية قصائد وأناشيد وموشحات دينية تغنت بحب محمد وآله، وعبّرت عن الشكر لله على نعمة الهداية، ونعمة الرسول الخاتم.

حضر الاحتفالَ أعضاءُ مجلس النواب أحمد النزيلي وأحمد ناصر شايع وخالد العنسي وعلي المنبهي ومحمود الهارب وخالد الصعدي ووكيل محافظة ذمار عباس العمدي، وعدد من وكلاء محافظة مأرب والقيادات العسكرية ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات ومشايخ ووجهاء المحافظة.

ويعتبر هذا الحفلُ الجماهيري هو الأكبر في تاريخ المحافظة احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف وذلك بعد تطهير مديريات المحافظة من دنس العملاء والمنافقين من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وعلى صعيد متصل، شارك الآلاف من أبناء مديريات بيحان بمحافظة شبوة، عصر أمس، في الفعالية الجماهيرية الحاشدة احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

ورفعت الحشودُ الجماهيرية في الاحتفال بساحة مدينة بيحان، بحضور وزير الكهرباء والطاقة أحمد العليي وعضو مجلس الشورى أحمد الزبيري ومحافظي شبوة عوض محمد بن فريد العولقي ولحج أحمد جريب وحضرموت لقمان باراس والمهرة القعطبي علي الفرجي، الشعارات والأعلام الخضراء المعبرة عن مدى الارتباط بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وحبهم له والاقتدَاء بسيرته العطرة. وأكّد المشاركونَ التمسُّكَ بهدي خير البشرية محمد عليه الصلاة والسلام، الذي أخرج اللهُ به الناسَ من الظلمات إلى النور ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.. معتبرين الاحتفالَ بهذه المناسبة، عاداتٍ وتقاليدَ متوارثة عبر الأجيال.

وكانت الحشودُ الجماهيرية، تقاطرت إلى ساحة الاحتفال في بيحان، من مديريات عين وعسيلان وحريب للمشاركة في الفعالية الاحتفالية بهذه المناسبة الدينية الجليلة.

أكّد أهميّة المناسبة كمحطة يحتاج لاستلهام دروسها كُلُّ أحرار اليمن:

مهرجان محمدي حاشد في ذمار احتفاءً بذكرى المولد النبوي

المسيرة : ذمار

في سياق التفاعُلِ اليماني المليوني الكبير مع العرس المحمدي الشريف، أحيا أبناء محافظة ذمار، عصر أمس، ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، بمهرجان جماهيري حاشد.

وفي المهرجان الذي أُقيم في مدينة ذمار، عبّر المشاركون عن الاعتزاز بإحياء ذكرى مولد رسول الإنسانية وهاديها وتمسكهم برسالته ونهجه القويم، مؤكّدين أن الشعب اليمني كان وما زال وسيظل على عهده وولائه لله تعالى ولرسوله الكريم المبعوث رحمة للعالمين.

واعتبروا إحياءَ هذه الذكرى العظيمة في ظل ما يواجه الأُمَّة واليمن من تحديات وعدوان غاشم، رسالةً لأعداء الأمة وتأكيد على حبنا لنبي الرحمة وتمسكنا برسالته ونهجه كقُدوة ومنارة لكافة الأمم.

فيما عبر محافظ ذمار محمد ناصر البخيتي، عن الشكر لأبناء المحافظة على الاحتشاد المشرف في الفعالية المركَزيّة لإحياء ذكرى مولد الرسول الأعظم، مثمناً كافة الجهود المبذولة لإنجاحها.

ونوّه بالتفاعل والمشاركة المتميزة لكافة القطاعات الرسمية والإشرافية والمجتمعية في إقامة الأنشطة التحضيرية المتنوعة في مختلف والمديريات.

وحث محافظ ذمار على العودة الصادقة إلى الله والتمسك بكتابه وسنة نبيه الكريم والاقتدَاء بنهجه لإصلاح واقع الأُمَّة والمضي بثبات في طريق العزة والنصر.

شارك في الفعالية، أمين عام محلي المحافظة مجاهد شايف العنسي، ووكلاء المحافظة وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى والسلطة المحلية والتنفيذية وقيادات أمنية وعسكرية وممثلي مكونات المجتمع ومشايخ وشخصيات اجتماعية.

واكتظت ساحةُ حديقة هران بالحشود التي توافدت من كافة المديريات، فيما احتشد القطاع النسوي في ساحة جامعة ذمار.

وردّدت الأهازيج والأناشيد ورفعت الشعارات المعبِّرة عن المناسبة في مشهد جسّد ارتباطَ اليمنيين وحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله.

السيد عبدالملك الحوثي في ذكرى المولد النبوي الشريف:

الوعد الإلهي بسورة الإسراء يتحقّق في عصرنا بفساد وظلم الإسرائيليين وبنهاية ما هم فيه من علو واستكبار.. إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريباً

أُرَحِّبُ بكم جميعاً.. نفسي لكم الفداء يا أحفادَ الأنصار، ويا يمنَ الإيمان، احتفالُكم هذا اليوم على هذا النحو المنقطع النظير من الشواهد الجلية للحديث النبوي الشريف: «الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّة».

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ.. الحَاضِرُون في كُلِّ ساحاتِ الاحتفال، يا أحفادَ الأنصار، ويا يمنَ الإيمان، ويا جماهيرَ الإسلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

ونُبَارِكُ لكم ولكل أبناءِ شعبِنا وأُمَّتِنا الإسلاميةِ بهذه المناسبة الدينية المباركة ذكرى مولدِ خاتمِ الأنبياء رسولِ الله محمد بن عبدالله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، الذي كان مولدُه مولداً للنور، ومَقْدَمُهُ رحمةٌ من الله للعالمين، وخَلاصاً للبشرية من ظلماتِ الجاهلية، اليوم وكما في الأعوام الماضية، يحتفلُ شعبُنا العزيزُ بهذه المناسبة المقدَّسة بِكُلِّ محبةٍ وإعزازٍ وتقديسٍ وتعظيمٍ، وتوقيرٍ لخاتمِ أنبياء الله؛ عِرفانًا بالنعمة، وشكراً لله، واحتفاءً برسول الله، وتأكيداً مُتجدِّداً للولاء، وتصدّياً لكل المحاولات الشيطانية الهادفة إلى الانتقاصِ من مكانته في القلوب، وفصل الأُمَّة عن اتِّباعه والاقتداء به، كما أن شعبَنا المسلم العزيز جعل من هذه المناسبة موسِماً تربوياً وثقافيًّا، وتنويرياً وخيرياً، حافلاً بالأنشطة المكثّفة التي تعزز حالة الوصل مع رسالة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- على مستوى البصيرة والوعي والنور، وعلى مستوى الزكاء والتربية، وتقويم السلوك، وعلى مستوى العطاء والتضحية والثبات، وإحياءِ الشعورِ بالمسؤولية، مُستلهماً من سيرةِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، ومُستنيراً من هديه، ومن واقعِ الوعي فيما يعنيه الإيمانُ بِهِ، وبرسالته، من اقتداء واهتداء واتباع، في إطار التوجّه العملي لشعبنا العزيز للتحرّر من هيمنة الطاغوت والاستكبار، وتحقيق الاستقلال على أَسَاس من هُوِيَّته الإيمَانية، وانتمائه للإسلام؛ باعتبَار ذلك من أهم ثمرات مبدأ التوحيد والإيمَان برسل الله وكتبه، الذي هو العنوانُ الأولُ لأركان الإسلام، وتعبِّرُ عنه الشهادتان، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسولُ الله؛ وباعتبار ذلك الأَسَاسَ الذي يبني عليه الاتباع الحقيقي، واقتداءً واتِّباعاً في المبادئ الكبرى، والمواقف المهمة، والالتزامات العملية في كبيرِ الأمور وصغيرها، وفي الولاء والعطاء، وتحمل المسؤولية، وفي التضحية والثبات والصبر.

وفي هذه المناسبة المباركة نتذكّرُ ما ينبغي أن نتذكَّرَه، وأن نستحضرَه من المفاهيم الأَسَاسية المتعلقة بالرسالة الإلهية، نبي الله عيسى -عليه السلام- كان آخر الأنبياء من بني إسرائيل، وسعى لتقويمِ الاعوجاج، وتصحيح الانحراف، وإعادة المنتمين إلى الدين الإلهي، إلى الصراط المستقيم، وإلى نشر الرسالة الإلهية، وتوسيع دائرة النور الإلهي في أوساط المجتمع البشري، وكان من أبرز العناوين في رسالته (البِشَارة بخاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، ورحمة الله للعالمين، رسولِ الله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-)، كما قال اللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في القرآن الكريم: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسرائيل إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أحمد فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)، وما بين بعثة نبي الله عيسى عليه السلام، وعلى مدى قرون طويلة، إلى بعثة رسول الله وخاتم أنبيائه محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- كان المنحرفون من الجاحدين المكذِّبين بالرسل والأنبياء، والرسالة الإلهية، والمحرِّفون لمفاهيم الدين، والمهمِلون لتعليماته من المنتمين لها، قد طمسوا معالمَ الرسالة، وانحرفوا بالناس عن القيم الفطرية، ونشروا الخرافات، والأباطيل الظلامية، وجعلوا منها معتقدات وثقافات، وملأوا الدنيا بظلمهم وظلماتهم، حتى تحول الواقع البشري إلى الجاهلية الجهلاء، وتفاقمت المعاناة، وتراكمت المشاكل، وساءت ظروفُ الحياة، وملأوا الدنيا ظلماً وجَوراً، وأصبح الناس في أَمَسِّ الحاجة إلى الإنقاذ من ذلك الوضع الكارثي.

وفي نفس الوقت كانت المؤشراتُ والإرهاصاتُ والبشارات تُهيِّءُ الساحةَ لقدوم التغيير الكبير، وقرب الخلاص والفرج، وقدوم الرحمة الإلهية، (وُلِدَ رسولُ الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم) يَمتدُّ نَسَبُه إلى نبي الله إسماعيل بن نبي الله وخليله إبراهيم -عليهما السلام- بمكة المكرمة في عام الفيل، العام الذي أهلك الله فيه الجيشَ الموالي للروم، الذي اتجه غازياً لمكةَ؛ بهَدفِ تدمير الكعبة، ووأد المشروع الإلهي، في وقت ظهرت فيه الدلائل والمؤشرات على قرب قدوم منقذ البشرية، ومحطم الطاغوت، خاتم الأنبياء، وكانت الآية العجيبة التي هي من أكبر الإرهاصات، عندما أرسل الله الطير الأبابيل ترميهم بحجارةٍ من سجيل، فجعلهم كعصفٍ مأكول، وأهلك الله ذلك الجيش بكله، ولم يكن ذلك حَدَثاً عادياً، بل لربما كان أبرز حدثٍ من بعد نبي الله عيسى -عليه السلام- وكان له أثره الكبير في تعزيز مكانة ودور الكعبة المشرفة، ومكة المكرمة كمركز ديني مقدس، والتهيئة للرسالة الإلهية التي سيكون مهدها الأول وموطنها في المنطلق هو مكة.

كما حدثت متغيرات كونية كبرى، مقترنة بقدومه الميمون، وقدومه المبارك، وكان من أبرزها منع الجن والشياطين من استراق السمع في السماء، ورميهم بالشهب، كما ذكره اللهُ في الآية المباركة: (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا).

وقد نشأ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- نشأةً مباركةً طيبة، وآواه الله -تَعَالَى- برعايةِ جده عبدالمطلب، ثم عمه أبي طالب، فجبر يُتْمَه، وحظي بالإعداد الخاص من الله تَعَالَى لِمُهمته المقدسة، ومسؤوليته الكبرى، فلم يتدنس بدنس الجاهلية، ولم يتأثر بالجوِ العام السائد في مكة، بل كان ينمو ويكبُر في سموٍّ وزكاءٍ وكاملِ أخلاقٍ عظيم، ورشدٍ فكري، وحكمةٍ متميِّزة.

وفي الأربعين من عمره الشريف بعثهُ الله بالرسالة إلى العالمين، وأمرهُ بالتبليغ بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهادياً ومُنقذاً، وأنزَّل عليه القرآن الذكرَ الحكيم، والنور المبين، والصراطَ المستقيم، والمعجزةَ الخالدة، مُواكباً لحركته بالرسالة، ومنهجاً عمليًّا يتبعه ويسعى به لإخراج الناسِ من الظلمات، كما قال الله -تَعَالَى-: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) فنهض -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- بأمر الله -تَعَالَى- وفق تعليمات الله، متوكلاً على الله، وبدأ مشواره في تبليغ رسالة الله، وإقامة دينه، وإنقاذ عباده من نقطة الصفر، حَيثُ كانت بداية عمله في تكوين النواة الأولى للأُمَّة المسلمة، ثم توسعت دائرةُ الدعوة في مكةَ، وفي مواسم الحج مع الحجاج الوافدين من مختلف أرجاء المناطق والقبائل العربية التي كانت تحج إلى بيت الله الحرام.

وقد امتازت الرسالة الإلهية بكل عناصر الجاذبيةِ والجمال والتأثير، فهي في مضمونها راقية ومنسجمة مع الفطرة، وترتكز على مكارم الأخلاق، وعلى الحق والعدل، وتستند إلى الحجّة والبرهان، وهي كذلك تمتلك المعجزةَ الخارقةَ العجيبة، القرآن الكريم، الذي قال الله عنه: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)، إضافةً إلى أنها تقدم الحلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، وتصلح الواقع، كما أن الذي يتحرّك بهذه الرسالةِ مبلغاً وقائداً وقُدوةً هو رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- بما يمتازُ به من مؤهِّلاتٍ راقية وعظيمة، بلغ بها أعلى مراتبِ الكمالِ الإنساني، فهو في سلوكهِ وتعاملهِ وتصرفاتهِ وأعماله يجسد مكارم الأخلاق، وبلغ في ذلك إلى مستوى العظمة، كما قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم)، وهو في رُشدهِ ووعيهِ وفهمهِ ومعارفِهِ وتعليماتهِ وحكمتهِ وبيانهِ من بلغ أعلى المراتب في أنبياء الله ورسله، فكان كما وصفه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بقوله في القرآن الكريم: (وَداعياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)، فقوله -تَعَالَى-: (وَسِرَاجًا مُنِيرًا) هو أرقى تعبير يبين لنا مستوى ما كان عليه رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- من الهداية والنور، وهو الذي اتصل بالوحي الإلهي بشكل مباشر، فكل معارفه وعلومه من الله -تَعَالَى- لا تشوبُها أيُّ شائبة من ضلالٍ أو خرافةٍ أو باطل، بل كما قال الله -تَعَالَى-: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، ثم هو في حرصه العجيب على هدايةِ الناس، واهتمامه الكبير بإنقاذهم من الضلال، من بلغ إلى درجة عجيبة في ذلك، فكان يتألم أشد الألم، لحالهم إلى المستوى الذي عبَّر عنه القرآن الكريم في قول الله -تَعَالَى-: (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)، فيما يعنيه ذلك أنه يكاد أن يُهلك نفسَه حزناً عليهم، وهو في قدرته البيانية، ومستوى التقديم للهدى، ومواهبه في الإقناع والتأثير إلى درجة الإقناع بالحق ومصداقيته المعروفة، من كان يصل بالمتعنتين الجاحدين إلى مستوى الإقرار بالحق في قرارة أنفسهم، حتى ولو جحدوا بألسنتهم كما قال اللهُ -تَعَالَى-: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)، وهو في حكمته وطريقته في العمل، والتزامه بتعليمات الله له في ذلك، من قال الله عنه: (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)، ومع ما كان يبين لهم عن عظمة هذا الهدى، وأنه يحظى بتأييد الله -تَعَالَى-، وأنه سيُظهره على الدين كله، وأن المجتمع الذي يتحَرّك على أَسَاس سيحظى بالشرف الكبير، كما قال -تَعَالَى-: (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)، مع كُلِّ ذلك كانت ردة الفعل من الملأ المستكبر، ومن اتبعهم من أغلبية المجتمع في مكة سلبية، فكفروا وكذَّبوا واستكبروا، واتجهوا إلى الصد لمحاربة الإسلام، والرسالة الإلهية، واتجهوا إلى الصدِ والمحاربةِ للإسلام والرسالةِ الإلهية بكل الوسائل والأساليب، وفي مقدمتها الدعايات الكاذبة، والاتّهامات الباطلة، والاستهداف للذين يُسْلِمون بمختلفِ أساليب الضغوط، والتعذيب للمستضعفين منهم، وفي تلك المرحلة، ما قبل الهجرة النبوية أسرى الله بعبده ورسوله محمد -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في رحلة ليلية عجيبة، أراه الله فيها من الآيات العجيبة، إضافة إلى ما حملته تلك الرحلة المعجزة من دِلالات وإشارات تضمنتها الآيات المباركة في سورة الإسراء، وكشفت عن مستقبل الصراع بين المسلمين وأعدائهم من الصهاينة الإسرائيليين، وعن الدور التخريبي المُفسد الذي يقومون به في الأرض، وبعتوٍّ وعلوٍّ وإجرام، وعن عاقبتهم الوخيمة المحتومة، وتسليط الله عليهم من عباده أُولي البأس الشديد من يضعُ الله على أيديهم الحدَّ لفسادِ وعتوِ بني إسرائيل، وكما حدث في الماضي يتحقّق الوعد الإلهي في المرة الآخرة، وقد تجلَّى في عصرنا ما كشفه القرآن وأخبر عنه في سورة الإسراء من فسادهم وظلمهم واستكبارهم، وسيتحقّقُ بلا ريب ما وعد اللهُ به من التسليط عليهم، ونهاية ما هم فيه من العلو والاستكبار (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا).

وفي مكةَ في موسم الحج عرض النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- فرصةَ الفوز بشرف وفضل الإيواء والنصرة، والاحتضان للإسلام وللرسالة الإلهية على نحو ثلاثين قبيلة من قبائل العرب، لكنها رفضت، والبعض اشترطوا شروطاً لا يمكن القبول بها، بينما حظي بهذا الشرفِ الكبير، والفضلِ العظيم الأوسُ والخزرج اليمانيون القاطنون في يثرب، فهاجر رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- إليهم، وأصبح بلدُهم موطناً تكوَّن فيه المجتمعُ المسلمُ من المهاجرين والأنصار، وبدأت مرحلةٌ جديدةٌ من التمكين للرسالة الإلهية، وبناء أُمَّة قوية تتمكّن من العملِ بمنهج الله -تَعَالَى-، وتتصدَّى لكُلِّ محاولاتِ الأعداء الراميةِ إلى منعِ ذلك، وتُقدِّمُ النموذجَ في الواقع الذي يتجلَّى من خلاله عظمةُ الإسلام، وصلاحُ الحياة به، وأثره العظيم في الإنسان.

لكن كيانات الطاغوت والكفر من مشركي العرب، ومن اليهود، ومن النصارى، لم يرق لهم ذلك، واتجهوا لمحاربةِ الإسلام عسكريًّا، وكانت البداية من قريش، الذين لم يكفهم ما فعلوه على مدى ثلاثة عشر عاماً من الصدِّ عن سبيل الله، ومحاربةِ الإسلام في مكة بالدعايةِ والتعذيبِ والترهيب، ومحاولةِ قتل رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، فبدأوا بإعداد العُدَّة بشن الحرب العسكرية، والتحضير لهجوم عسكري يستهدف الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- إلى المدينة المنورة، وبتحريض لهم، وتشجيع لهم من قبل اليهود، فنزل قول الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسم اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

فكان الجهادُ في سبيل الله -تَعَالَى- هو الطريقةَ المعتمدة لدفع الأشرار الطغاة المعتدين المجرمين، الذين يسعون إلى الحيلولةِ دون تحرّر الأُمَّة، وإلى منع المسلمين من الاستقلال على أَسَاس من دينهم وإيمَانهم وقيمهم ومبادئهم، وأتى الأمرُ من الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- إلى نبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- بالتحَرّك، ورفع راية الجهاد، كما قال -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ)، فكان غزواتُه والسرايا العسكرية التي يَبْعَثُها في المهمات القتالية قُرابةَ ٨٠ غزوةً وسريةً تصدى بها لمختلف الجهات المعادية للإسلام، والمتآمرة المحاربة للمسلمين، من مشركي العرب، ومن اليهود، ومن النصارى.

ولم يتوانَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- عن مواصلة الجهاد، والتصدي للأعداء، ودفع شرهم وفسادهم حتى حطم كيان الطاغوت، وثَبَّتَ دعائم الإسلام، وأحق الله به بجهادِهِ وجُهُودِهِ ومساعِيهِ العظيمة الحق، وأزهق الباطل، وتصدى لكل التحديات، متوكلاً على الله -تَعَالَى-، واثقاً بنصره، مقدماً التضحيات، وصابراً على كُلِّ أنواع المعاناة، ومثابراً لا يَكلُّ ولا يمل، يتلقى من الله -تَعَالَى- التوجيهات، فلا يتردّد في التحَرّك، حتى لو تردّد البعض من حوله، بالرغم مما واجهه من صعوبات ومخاطر، لا تقتصر فقط على مؤامرات ومكائدِ الكافرين بمختلف فئاتِهم من المشركين العرب، ومن اليهود والنصارى الذين بذلوا كُلّ جهدهم، وتحَرّكوا بكل إمْكَانياتهم لمحاربة الإسلام والمسلمين، وإنما التحديات أَيْضاً والعوائق التي كانت تواجهه في داخل الساحة الإسلامية، حَيثُ كان المنافقون، والذين في قلوبهم مرض بالرغم من انتمائِهم للإسلام يتحَرّكونَ في أوساط المسلمين لتثبيطهم عن الجهاد في

←

الاقتداء الصادق برسول الله يكون في المبادئ الكبرى والالتزامات العملية في كبير الأمور وصغيرها

الطواغيت شوّهوا الإسلام من خلال عملائهم التكفيريين السفاحين الذين يقدمون أبشع صورة مشوهة تُحسب زوراً على الإسلام

الشعب اليمني يحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف بكل محبة واعتزاز وتقدير وتوقير لخاتم أنبياء الله في تأكيد متجدد للولاء والتصدي لمحاولات استنقاص مكانته في القلوب

نؤكّـد ما أعلناه سابقًا أننا جزء من المعادلة التاريخية التي أعلنها السيد حسن نصرالله بأن التهديد على القدس يعني حرباً إقليمية

سبيل الله، ويستخدمون كُـلّ الأساليب: من التشكيك في الموقف، ومن الإرجاف والتهويل، ومن الإثارة للعوائق والمشاكل الداخلية، وإثارة الفتنة مع ما كانوا يقومون به من الدخول في علاقاتٍ وروابط مع أعداء الإسلام، وتنسيق معهم، وكانوا يُكثّفون نشاطهم التخريبي أكثر عند كُـلّ مُستَجَدٍّ مُهم من الأحداث، وكان البعض للأسف الشديد من المسلمين من ناقصي الوعي وضعاف الإيمَان يتأثرون بدعاياتهم وينخدعون بأساليبهم، كما قال اللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ) كانوا يعتبرون الجهادَ مع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- فتنة، لا يريدون الاشتراكَ فيها بزعمهم، كما قال الله -تَعَالَى- عنهم: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا)، وكانوا يعتبرونه مغامرة فاشلة، كما قال الله عنهم: (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا)، وكانوا يُثبِّطونَ المجتمع عن الإنفاق في سبيل الله، كما قال الله عنهم: (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ)، وكانوا يثبطون تحت كُـلّ العناوين، حتى في أصعب الظروف، وأخطر المراحل، والأعداء يحاولون اقتحامَ المدينة، واستئصالَ المسلمين، كانوا يقولون كما حكى الله عنهم: (يَا أهل يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا)، وفي أوقات النفير العام يُثبطون حتى باستغلال المناخ الصعب، كما قال الله -تَعَالَى- عنهم: (وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ)، وكانوا يتربصون برسول الله، وبالمؤمنين، ويفرحون عند أيةِ نكبةٍ أو إخفاق أو معاناةٍ تحصل للمؤمنين، ويستاؤون عند أي نصرٍ أو نجاحٍ يتحقّق لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وللمؤمنين، كما قال اللهُ -تَعَالَى- يكشف حالهم في ذلك (إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ)، ويحملون رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- المسؤولية فيما يحصل عليهم، كما قال اللهُ -تَعَالَى-: (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ)، وقد رضوا لأنفسهم ما هم عليه من التخاذل والقعود، بالرغم مما يواجه المسلمين من أخطار تستوجب التحَرّك الجاد، والوقوف بوجه الأعداء والتصدي لهم، إن لم يكن بدافع الإيمَان، فبدافع درء خطر الأعداء، كما قال الله -تَعَالَى-: (وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أو ادْفَعُوا)، فكانوا يتهربون من ذلك، ويتنصلون عن المسئولية، فوبّخهم الله -تَعَالَى- في آياتٍ كثيرة، منها قولُه -تَعَالَى-: (رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)، وقالَ -تَعَالَى-: (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأموالهِمْ وَأنفسهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، لكنّ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- والذين آمنوا معه واستجابوا له كانوا يتحَرّكون بكل جدٍ واهتمام وإخلاص للجهاد في سبيل الله -تَعَالَى-، كما قال الله -تَعَالَى-: (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأموالهِمْ وَأنفسهِمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، وأصبح الجهاد في سبيل الله -تَعَالَى-، والموقف من أعداء الإسلام والمسلمين علامةً اختبار تبين مصداقية الانتماء، كما قال الله -تَعَالَى-: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)، كما حسم اللهُ في آياته المسألة، وبيَّن أنه لن يقبَلَ من المنتمين للإسلام ذلك المسلك الذي يدفع إليه المنافقون في الانتماء الشكلي، الذي يقتصر على بعض العبادات والشعائر، مع نبذ الجهاد، والتخلي عن قضايا الأُمَّـة، والرضا بالقعود والتخاذل، والتنصُّل عن المسؤولية في دفع الشر والفساد، فقال -تَعَالَى-: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)،

لقد كان أهم وأعظم دور للجهاد في سبيل الله -تَعَالَى-، والتصدي للتحديات والأخطار التي استهدفت المسلمين هو دور رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، الذي خاطبه الله بقوله -تَعَالَى-: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا)، وخاطبه بقوله -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)، وخاطبه بقوله -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ)، فكان -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- يُكثِّفُ نشاطَه لتعبئة الأُمَّـة، ورفع روحها المعنوية، وتذكيرها بالمسؤولية، وتحريضها للجهاد، ويُشرِفُ على مهماتها الجهادية، يأمُرُ ويوجِّهُ، ويحرِّكُ ويتابعُ، ويُديرُ ويبعثُ السرايا العسكرية، ويتابعُ تحَرّكات الأعداء، ويبعث العيون والطلائع، دونَ غفلةٍ ولا كللٍ ولا ملل ولا توانٍ، وأتى في القرآن الكريم التذكيرُ للمسلمين بقبح وسوء تقصيرهم وتخاذلهم عن الجهاد في سبيل الله، والتصدي للأعداء، فيما القُدوة والأسوةُ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- هو أعظم الأنبياء جهاداً في سبيل الله، وأعظم البشر منزلة عند الله، فقال الله -تَعَالَى-: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفسهِمْ عَنْ نَفْسِهِ)، وقال -تَعَالَى- في سورة الأحزاب: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخر وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)، وهكذا كانت مسيرة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، مسيرةَ هدايةٍ وتزكيةٍ ورحمةٍ وجهاد، حتى مَنَّ الله -تَعَالَى- بالفتح المبين، والنصر العزيز، وأنقذ اللهُ به عبادَه، وحطَّم كياناتِ الطاغون، وهي مسيرة الإسلام يا أُمَّـة الإسلام، ولم يكن المتخاذلون القاعدون المثبِّطون، والمتنصِّلون عن المسؤولية، والأذلة على الكافرين، لم يكونوا أبداً هم الذينَ يُمثِّلون حالة الطاعة والاستقامة في المجتمع الإسلامي، ولا من أثنى الله على جمودهم وقعودهم وتخاذلهم في القرآن الكريم.

إن تقديمَ الكافرين والمنافقين لعنوان: «الإبراهيمية» لتحالفاتهم الشيطانية، وتسميتهم لاتّفاق الخيانة والعمالة والتطبيع بـ«اتّفاق إبراهام» هو بحَدّ ذاتِه إساءةٌ كبيرةٌ إلى نبي الله وخليله إبراهيم -عليه السلام- الذي هو رمزٌ للبراءة من أعداء الله وأعداء الإنسانية، وهو محطَّم الأصنام، والمتصدي للطاغوت، وهو رمز الثبات على الحق في الظروف العصيبة، يوم رُمِيَ به لإحراقه في نار النمرود.. إن الأولى بإبراهيم، ونهج إبراهيم، وملة إبراهيم، والوارثُ لكل أنبياء الله هو رسول الله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، كما قال الله -تَعَالَى- في القرآن الكريم: (مَا كَانَ إبراهيم يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّ أولى النَّاسِ بِإبراهيم لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ).

إن قوى الطاغوت والجاهلية في ماضيها وحاضرها جرَّت المشاكل على المجتمع البشري، من خلال الانحراف به عن الرسالة الإلهية في شؤون حياته، واستبدالها ببدائلَ ظلامية ومفسدة، فعلى المستوى الاقتصادي نشروا البؤس والحرمان، واعتمدوا الاحتكار والتسلط، ونهب ثروات الشعوب، ونشروا ما يَضر ويُفسد، وأضروا بصحة المجتمعات، وألحقوا الضرر بالبيئة والمناخ، وفعلوا الفظائع لتمكين نفوذهم.

وعلى المستوى الاجتماعي، نشروا الفساد والفواحش والرذائل، وضربوا زكاء النفوس، وقوَّضوا مكارم الأخلاق والعفة والطهارة والشرف، واستهدفوا اللبنة الأَسَاسية للمجتمع، وهي الأسرة لتفكيكِها، وسعَوا إلى التفريق بين المجتمع البشري؛ لتحويل المرأة إلى كيانٍ منفصلٍ عن الأسرة، وينشرون الجرائم، ويروّجون لها، ولكل ما يساعد على انتشارها، كالخمور والمخدرات، إضافة إلى مؤامراتهم الشيطانية الخبيثة في تشويهِ الإسلام من خلال عملائهم التكفيريين المجرمين السَّفاحين الذين يُقدِّمون بممارساتهم الإجرامية، والقتل الجماعي للأبرياء المسلمين، في المساجد وغيرها، أبشعَ صورة مشوّهة وهمجية تُحسَبُ زُوراً على الإسلام، إضافة إلى سعيهم المُستمرّ لنشر الفُرقة والكراهية والبغضاء بين المسلمين.

إننا في هذه المناسبة المباركة، وفي هذا المقام، وانطلاقاً من المبادئ والقيم الرسالية، نؤكّدُ على التالي:

أولاً: على ثباتنا على موقفنا المبدئي الديني تجاه قضايا الأُمَّـة، وفي مقدمتها الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مظلوميته الواضحة، وحقه المشروع في الحرية والاستقلال، واستعادة كامل أراضيه، واستعادة المقدسات، وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف.

كما نؤكّد في هذا السياق ما أعلناه سابقًا من أننا جُزْءٌ من المعادلة التاريخية التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله -حفظه الله- في أن التهديدَ والخطرَ على القدس يعني «حرباً إقليمية».

كما نؤكّد تضامننا مع كُـلّ أبناء أمتنا المظلومين في العالم العربي والإسلامي وكافة أنحاء المعمورة، ونعتز بأُخوَّتنا الإسلامية مع أحرار الأُمَّـة، ومحور الجهاد والمقاومة.

ثانياً: أدعو شعبَنا العزيز، يمن الإيمَان، وأحفاد الأنصار إلى مواصلةِ الجهود في التصدي للعدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم، الذي يُواصل وللعام السابع ارتكاب أبشع الجرائم بحق أبناء شعبنا، ويُواصل الحصارَ الظالم، والاستهداف الشامل، والاحتلال لمناطقَ واسعة؛ بهَدفِ الاستعباد لشعبنا، والاحتلال لبلدنا، ومصادَرة حريتنا واستقلالنا، مما يتوجب علينا شرعاً التصدي له بكل جِدٍّ وثبات، حتى يتم دحرُه، ورفع الحصار، وإنهاء الاحتلال، واحترام سيادة واستقلال بلدنا، ومعالجة ملفات الحرب المتعلقة بالأسرى، وتعويض الأضرار.

كما نؤكّد في هذا المقام، وفي هذا اليوم المبارك على أن هدفنا في تحقيق الحرية والاستقلال على أَسَاس من هُـوِيَّتِنَا الإيمَانية وانتمائنا للإسلام هو هدف مقدس، يرتكز على مبدأنا في التوحيد لله -تَعَالَى-، والكفر بالطاغوت، وأن العمل لتحقيقِ هذا الهدف والتضحية؛ مِن أجلِه هو جهادٌ مقدَّسٌ في سبيل الله -تَعَالَى-، ولن يخضعَ هذا الهدفُ للمساومة أبداً، عليه نحيا، وعليه نلقى اللهَ -تَعَالَى- شُهداءَ كُرماءَ أعزاءً بإذن الله في ميادين البطولة والثبات، وله نرفعُ رايةَ النصر بإذن الله -تَعَالَى-، والعاقبة للمتقين.

أُسوتُنا وقدوتُنا وقائدُنا ومرشدُنا ومعلِّمُنا وهادينا هو رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، قال اللهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأموالهِمْ وَأنفسهِمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ* أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) صدق اللهُ العليُّ العظيمُ.

أَسْأَلُ اللهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنْ يَكْتُبَ أجرَكم، وَأَنْ يباركَ فيكم، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يحشُرَنا وإيَّاكم في زُمرةِ خاتمِ أنبيائِه وسيد رُسُلِه محمدٍ بن عبدالله صلواتُ الله عليه وعلى آله.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أزكى الصلاة والتسليم

نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة ممثلة بقائد الثورة

السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله

وللقيادة السياسية ممثلة بالأخ المشير / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس

وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم آملين أن يعيد الله علينا هذه المناسبة العظيمة بالخير واليمن والبركات.. وقد تحقق لشعبنا النصر والتمكين وطرد الغزاة المعتدين.

المهنئون : حمود محمد عباد

رئيس المجلس المحلي ـ أمين العاصمة صنعاء

وكافة منتسبي السلطة المحلية بأمانة العاصمة

بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أزكى الصلاة والتسليم

نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة ممثلة بقائد الثورة

السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله

وللقيادة السياسية ممثلة بالأخ المشير / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس

وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم آملين أن يعيد الله علينا هذه المناسبة العظيمة بالخير واليمن والبركات.. وقد تحقق لشعبنا النصر والتمكين وطرد الغزاة المعتدين.

القاضي / عبدالعزيز مجاهد العنسي

رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني

ووكلاء الهيئة ـ وكافة موظفي الهيئة بالديوان العام والفروع

الحشودُ القرآنيةُ في ساحات النبي اليمانية

د. حمود عبدالله الأهنومي

حَثَّ القرآنُ الكريمُ في آياتٍ كثيرةٍ على تعظيمِ رسولِ الله وتوقيره وتمجيده، ونهى عن أن يرفعَ أحدٌ صوتَه فوق صوته وأن يعاملوه كأحدهم؛ باعتبَار ذلك جزءا من المنهجية القرآنية التي تجعل من تعظيم الرسول طريقة إلى خلق نفسية تربوية تتأثر وتتأسى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من منطلق التعظيم والتوقير له، وأن ذلك جزء من فلاح الأُمَّة وقوتها وعزتها وكرامتها، وهنا يمكن القول بأنه لم يعظَّم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في تاريخ اليمن – في أقل الأحوال – كما يُعَظَّم في عصرنا هذا وتحت ظلال هذه المسيرة القرآنية التي تحاول الاهتداء والاقتدَاء بالقرآن الكريم في كُلّ حركتها.

لا تتعلق مسألة الاحتفاء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمكايدات السياسية والمزايدات المذهبية لا من قريب ولا من بعيد، بل هي منهجية قرآنية يعمل عليها اليمنيون للحصول على بركات هذا الاحتفاء، ونتائج هذا التعظيم، ومنها فلاحنا وصلاحنا وعزتنا وكرامتنا، نزولا عند قول الله تعالى: (فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الأعراف:157]، وبهذا يتبين لكل ذي عقل أننا كيمنيين ملتزمون بالمنهجية القرآنية، ونحن أحوج ما نكون إلى سلوك أسباب النصر، وحيازة مقومات الفلاح في خضم هذا الصراع الذي نخوضه اليوم، وأن الاحتفاء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليس أكثر من التزام بالمنهجية القرآنية، وثقة بوعود الله التي أطلقها لعباده جل في علاه.

من المفيد التذكير بأن هذه المسيرة العبقرية المباركة تحمل بذور انتشارها وعوامل الاقتناع بها ودوافع الالتقاء معها في كثير من أدبياتها ومناهجها وأولوياتها؛ لأنَّها تتحَرّك بحركة القرآن الذي أنزله الله مباركا، وهدى به جميع العالمين، والقرآن كلام الله الذي خلق الكون وما فيها من عوالم، وبالتالي فهو خطاب يصل إلى أعماق فطرة الإنسان وينسجم مع عقله ومنطقه، والإنسان أكثر من يستجيب لنداء الفطرة الإلهية إذَا تخلى عن أسباب الانحراف وعوامل الضلال وضغوط الانحراف، ولما أخذت هذه المسيرة بأهم مصادر الإسلام ومنابعه النورانية كالقرآن الكريم، ومحورية نصوصه وهيمنتها على كُلّ النصوص الأُخرى، وتعظيم الرسول العظيم، والإشادة به، والحث على ذلك لم يكن هناك منصف إلا وسيجد نفسه ملتقيا مع هذه الأمور ومع أولوياتها في استنهاض الأُمَّة.

أما تفسير التنامي الواسع لنشاطات المسيرة القرآنية فلا يتعلق بأن في يد أنصار الله عصا سحرية تسوق الجماهير وتحَرّكهم بطريقة عجزت عنها معظم الحركات والأحزاب الدينية والسياسية والاجتماعية، ولكن القضية تتعلق ببركة القرآن الكريم، وببركة الحركة بحركته؛ ذلك أنهم يسيّدون النصّ القرآني على جميع النصوص الأُخرى، ويجعلونه مهيمنا عليها، ويتحَرّكون على ضوئه، ويثقون بالقرآن وبما يهدي إليه وبأن فيه الكفاية وما هو أكثر من الكفاية لهداية الأُمَّة في مختلف المجالات، كما قال ذلك الشهيد القائد في ذات محاضرة، حين دعا الأُمَّة إلى أن تثق بالقرآن الكريم بأن فيه الكفاية وأكثر من الكفاية، قال تعالى: (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ)، (إِنَّ هَـذَا القرآن يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)، ولكن ما ينقص كثيراً من مفكري وعلماء هذه الأُمَّة أنهم لا يثقون في القرآن بأنه يمكن أن يهدي الأُمَّة جمعاء للتي هي أقوم في كُلّ مجالات هذه الحياة، ولهذا يتركون القرآن ويذهبون للبحث عن الهداية في الكتب الأُخرى.

ولعل أقرب وأهم مثال لنا خطاب السيد القائد رضوان الله عليه البارحة الذي يشهد لما قدمت ذكره، فقد قدم خطابا متميزا وضافيا بالمعلومات، ومملوء بالهدى الرباني، وحقّق أهدافا تربوية ورسائل سياسية عديدة، وجميعه مأخوذ من القرآن الكريم، كيف لا والسيد القائد يقول: إن الخطاب القرآني هو الخطاب الوحيد الذي يمكنه اقتحام جميع الساحات بلا قيود مذهبية، ولا حدود طائفية، وأن نهضة هذه الأُمَّة وعزتها وكرامتها مرهونة باتباعها لهذا الكتاب العظيم.

وفي خطابه رضوان الله عليه بدأ الحديث عن بواعث احتفال اليمنيين بالمولد النبوي الشريف وغاياته وأهدافه، والدروس التي يستفيدها الشعب اليمني من هذه الذكرى ونشاطاتها وفعالياتها، وأن علاقتنا برسول الله علاقة اتباع واقتدَاء في إطار التوجّه العملي للتحرّر من هيمنة الطاغوت والاستكبار على أَسَاس من الهُوِيَّة الإيمَانية؛ باعتبَار ذلك كله من أهم ثمرات مبدأ التوحيد لله والإيمَان به وبكتبه ورسله، وهذه نقطة مهمة يتميز بها السيد القائد عن جميع القيادات الأُخرى؛ ذلك أنه قائد ينطلق من القرآن، ويضع جميع مواقفه في إطاراتها الصحيحة، فالموقف من هيمنة أمريكا وإسرائيل قضية متعلقة بأعظم مبدأ في الإسلام، وهو التوحيد لله والإيمَان به وبكته وبرسله.

قدم السيد القائد أَيْضاً لمحة تاريخية عن وضع العالم عشية مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأنه كان أحوج ما يكون إلى التغيير الإيجابي على يد رسول الله، وتناول حدث أصحاب الفيل؛ باعتبَاره أهمَّ حدث تاريخي حصل بعد بعثة نبي الله عيسى عليه السلام، ثم ذهب عليه السلام يطوف في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتني منها ما يفيدنا في واقعنا فكريا وثقافيًّا واجتماعيا وسياسيًّا واقتصاديًّا وفي مختلف المجالات، والسيد القائد كما عودنا يقرأ التاريخ من منظار الواقع الذي نعيشه ومن خلال أهم مصادره وأوثقها وهو القرآن الكريم.

إن السيد حين يقرأ التاريخ لا يقرأه لمُجَرّد الاستظهار وإمتاع السامعين والمشاهدين بالتفاعلات التاريخية للأحداث، ولكن يقرأه وهو يبحث عن امتداد خط الهداية الذي يتحَرّك فيه ويقود شعبنا إليه، ويبحث عن امتداد خطوط الضلال والفساد والانحراف وعن سلف الضالين والمستكبرين الذين نخوض معهم اليوم أكبر جولات الصراع، ومن هنا تأتي أهميّة قراءات السيد القائد للتاريخ.

فهو رضوان الله عليه مثلا حينما شرح مؤهلاتِ رسول الله وقدراته الشخصية والبيانية والأخلاقية وأنه مع ذلك فتحت له كيانات الكفر والفساد والضلال، اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين، جبهات عديدة، فهو إنما يخبرنا أننا حين نصارع هذه الفئات نفسها اليوم فَـإِنَّنَا إنما نقفو طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن الصراع بينا وبينها أمر حتمي لم يستطع رسول الله نفسه تفاديه وتجنبه على ما آتاه الله من مميزات وصفات لا يمكن أن تتوفر في غيره.

ثم يأخذ السيد القائد من التاريخ ما يحفز الشعب اليمني إلى الاستمرار في ذات الموقف والسلوك، ولم أر زعيمًا يعظِّمُ شعبًا مثلما رأيتُ السيد القائد يعظم شعبه اليمني العظيم، متكئًا إلى حيثيات قرآنية ومواقف تاريخية، وهنا في هذا الخطاب ذكر السيد القائد ما هيأ الله لأجدادنا اليمنيين الأنصار من الأوس والخزرج من احتضان الإسلام ونصرته بخلاف أكثر من 30 قبيلة كان الرسول قد عرض عليها نصرته، فلم يتوفق إلا أجدادنا اليمنيون.

وحين تحدث السيد القائد عن المنافقين وهم الجبهة الداخلية التي صارعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر كَثيراً من نشاطاتهم وأقوالهم وأفعالهم وتأثيراتهم، وكأنه كان يكشف ما نعانيه اليوم من منافقي عصرنا، وكأنه كان يبين أن المنافقين اليوم الذين يقفون مع العدوّ أو يقفون على الحياد كما يزعمون، ويتربصون الدوائر بالمجاهدين، وقد رضوا لأنفسهم أن يقعدوا مع الخوالف، وأنهم بالتالي لا يمكن أن يكونوا مثالا للحق، ولا نموذجا للصدق، بينما الذين يمثلون الامتداد الحقيقي للرسول صلى الله عليه وآله وسلم هم أُولئك الذين لهم موقف صريح وقوي في مواجهة الاستكبار والظلم والغطرسة، وهم المجاهدون العظماء.

وحول أهميّة المعركة التي يخوضها شعبنا اليمني ذكّر السيد القائد أن أهم دور للجهاد في سبيل الله هو دور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سرد الآيات التي تدل على انخراطه صلى الله عليه وآله وسلم الانخراط المباشر في مواجهة وقتال العدوّ، وختم بأن سيرة رسول الله كانت مسيرة تزكية وتربية ورحمة وجهاد، وعليه فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون أُولئك القاعدون المتخاذلون الذين وصفهم السيد بـ (الأذلة على الكافرين) يمثلون حالة الطاعة والاستقامة التي يريدها الله تعالى، وَأَضَافَ أن القرآن الكريم لم يثن أبدا على قعود القاعدين وخذلان المتخاذلين، بل عاب عليهم ذلك، ووصمهم بالنفاق؛ مِن أجلِ ذلك.

ولم يفت السيد أن يوجه ضربة فكرية وثقافية مهمة جِدًّا نحو فريق الخيانة والعمالة والتطبيع والولاء المحرم من أنظمة العمالة الخليجية حين عنونوا اتّفاقياتِ الخيانة والذلة مع إسرائيل بـ (الاتّفاقيات الإبراهيمية)، مذكّرا إياهم أن هذه أكبر إساءة توجّه إلى نبي الله إبراهيم عليه السلام، الذي كان رمزًا للبراءة من أعداء الله، وأعداء الإنسانية، وحطّم الأصنام بكل قوة، وذكر أن (أَوْلَى النَّاسِ بإبراهيم لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ)، وذهب يشرح جرائم أمريكا وإسرائيل بحق البشرية والعالم الإسلامي التي لا تجعلهم أهلا للتولي بل للبغض والقتال والحرب، وبالتالي فشأن المقتدين بإبراهيم كان يجب أن يكون البراءة منهم، والمواجهة لهم، لا التولي المحرم، كما فعلت أنظمة العمالة والخيانة.

لقد حوى الخطاب مضامين هامة وقضايا رئيسة كان الشعب بحاجة إلى أن يسمعها منه شخصيًّا، ويمكن الإشارة إلى أبرز قضيتين ذكرهما، الأولى تأكيده على أننا كشعب يمني جزء لا يتجزأ من المعادلة التاريخية التي أطلقها السيد حسن نصر الله بشأن مدينة القدس الشريف، وأن عدوان اليهود عليها يعني اندلاع الحرب الإقليمية التي سيكون لليمن الدور الأبرز فيها، والأُخرى هي دعوته للشعب اليمني للاستمرار في التصدي للعدوان السعوديّ الأمريكي الذي لا يزال يرتكب أبشع الجرائم بحق شعبنا قتلا وحصارا ومصادرة لحريتنا واستقلالنا، وأكّد أننا مُستمرّون في تطهير بلدنا من رجس الاحتلال حتى وقف العدوان، ورفع الحصار، وتحقيق سيادة اليمن على كُلّ شبر من أراضيه، ومعالجة آثار وأضرار الحرب، والتعويض العادل من قبل المعتدين، وهو موقف قوي يعمل اليمنيون على فرضه على المعتدين بقوة الانتصارات التي يراكمها أبطالنا كُلّ يوم من هذه الأيّام.

أعلن فخرَه بالمواقف التي أطلقها السيد عبدالملك الحوثي

السيد نصر اللّه: حشود اليمنيين الضخمة حجّة إلهية وإيمانية على جميع المسلمين

المسيرة : متابعات

توجّه الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، بالتحية والإكبار لما شاهده من الحشود المليونية في اليمن، معلناً افتخارَه بالمواقف الكبيرة والشجاعة والعظيمة التي أطلقها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه بذكرى المولد النبوي الشريف للعام 1443هـ.

وَأَكّد سيدُ المقاومة، في كلمة له، مساء أمس الاثنين، أن الحضورَ اليمني الكبير في هذه المناسبة حجّة إلهية وأخلاقية على جميع المسلمين، مباركاً لجميع المسلمين في العالم ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقائلاً: سنقيم الاحتفال بهذه المناسبة ونأمل مشاركة الجميع.

وفي الشأن اللبناني، قال السيد حسن نصر الله: «هناك جهة في لبنان تريد أن تجعلَ أهل المناطق المحيطة بالضاحية الجنوبية يشعرون دائماً بالخوف والقلق، مُشيراً إلى أن هناك من يريد أن يقدم نفسَه كمدافع عن وجود المسيحيين وتحت هذا الشعار يستقطبُ ويعمل على التحريض لتحقيق أهداف مرتبطة بالزعامة وبما يعرضُه من أدوار على دول خارجية، ولافتاً إلى أن البرنامجَ الحقيقي لتلك الجهة هي الحرب الأهلية.

وحول تداعيات جريمة الاعتداء على المتظاهرين، قال سيد المقاومة: نحن المقتولون ظلمًا نريد تحقيقاً جاداً وسريعاً وكيف حصلت المجزرة ونريد محاسبة المسؤولين.. لا نترك دماء إخواننا على الأرض، وَإِذَا حصل أي تسييس للتحقيق فلكل حادث حديث.

وَأَضَافَ: أقول للقوات اللبنانية، لا تخطئوا الحسابَ «واقعدوا عاقلين وتأدبوا وخذوا العبر من حروبكم وحروبنا».

ونصح السيد حسن حزبَ القوات ورئيسَها، سمير جعجع، بالتخلي عن فكرة الاقتتال والحرب الداخلية وتمنى من الجميع نصحهم بذلك. ووجّه النصح لجعجع: خُذ علماً بأن الهيكل العسكري لحزب الله وحدَه يضم 100 ألف مقاتل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1258)

الثلاثاء
13 ربيع الأول 1443هـ
19 أكتوبر 2021م

الشعب اليمني يحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف بكل محبة واعتزاز وتقدير وتوقير لخاتم أنبياء الله في تأكيد متجدد للولاء والتصدي لمحاولات استنقاص مكانته في القلوب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يومٌ من أيَّام اللّه

سند الصيادي

كنتُ أدفعُ ابني إلى مغادرة الساحة دفعًا، فيتذرع لي بأنها لم تكتمل بعد، وأبرّر له بأنها على وشك أن تفعل، وبأن طريقَنا إلى البيت سيكون أسهلَ مما لو انتظرنا، خشيتُ عليه من الجوع والإجهاد والتعب، ورغم صغر سنه ظل يكابر، ويهتف ويصرخ طوالَ الفعالية، وأنا أنظر في سيل الحشود وإلى جميع أقرانه الذين كانوا نوارة الساحة، بكل تعجب وَبفخر.

مخطئٌ مَن لم يستشعر في نفسه روحانيةَ المشهد، وَعبَقَ التاريخ، وَمن لم يحلّق في زمن البعث والنبوة بكل ما أوتي من قدرة على التخيل، وتسافر روحُه إلى الماضي التليد، تطوفُ بخيام وَسقائف بني هاشم لحظةَ المخاض، ترصُدُ أجواء الموقف، مخاوف الغيب وَفرحة الولادة..

مخطئٌ مَن لم يتأمل في شعاع النور الإلهي الذي تصاعد وهجُه، وَنفذ سناءُه الوَضّاءُ من بين رؤوس الجبال وسعاف النخيل إلى يثرب وأهلها، والوجوه التي ترهقها قترة صارت مستبشرةً، ويثرب الجهل والجاهلية باتت مدينةً منوَّرةً.

احتفينا بمحمد كما لم يحتفِ به أحدٌ مثلنا، وهو نهج توارثناه بالفِطرة لا بالاكتساب، نهجٌ متأصلٌ فينا رغم التقادم، وأن انطفأنا دهرًا بفعل رياح الفتن وغُبار المؤامرات، لا نلبَثُ إلَّا أن نتوقَّدَ بغضب التمادي وَبمشاعر الفقد وَحاجةِ الشفاعة والخَلاص.

وحتى لا يعيدَ المستقبلُ علينا ما كان في حاضرنا من إنكارٍ لطقوس الاحتفاء وَتجديد المبيع، أوفدنا فلذات أكبادنا معنا إلى الساحات، لنؤصِّلَ فيهم المسارَ، وَنحمِّلَهم الأمانة، ونخُطَّ أمامهم الطريق، ليكونَ لهم العنوانُ واضحًا وَالنهجُ حَيًّا وحاضرًا، وتلك مشيئةُ الله فينا إلى قيام الساعة.

خرجنا لأجل محمد لا سواه.. ماذا ستقولون فينا، مَن أغرانا، ومن أرهبنا، ومن دفع لنا، وأية ميزانية كانت ستكفي لجمع أمثال هذه الجموع..؟!

خرجنا ليس نفاقًا ولا محاباةً، وهل يحابي في محمد أحدٌ بهذا الزمن، إنما حاجةٌ وَفقدٌ وَحنينٌ لمحمد، في زمن استوحشنا فيه ظلمَ الإنسان للإنسان، زمن غابت فيه نواميسُ الفضيلة.. في عالم يحكمُه التوحُّشُ والنفاق.

لا خيارَ لنا إلَّا التحصُّنُ بالحصن الحصين.. لا نجاةَ لنا إلَّا التشبُّثُ بالعُروة الوثقى.. لا ملاذَ لنا غيرُ مركَب النجاة الأمين..

قولوا فينا ما قلتم، وإن قلتم فقد أنكرتم التاريخ.. وَاستحققتم غضبَ الله والرسول وانجرفتم إلى شِعابِ الهالكين.. وذهبنا نحن في شعبة الرسول، ننشُدُ الشفاعةَ واللطفَ والتأييدَ وَالنصر.

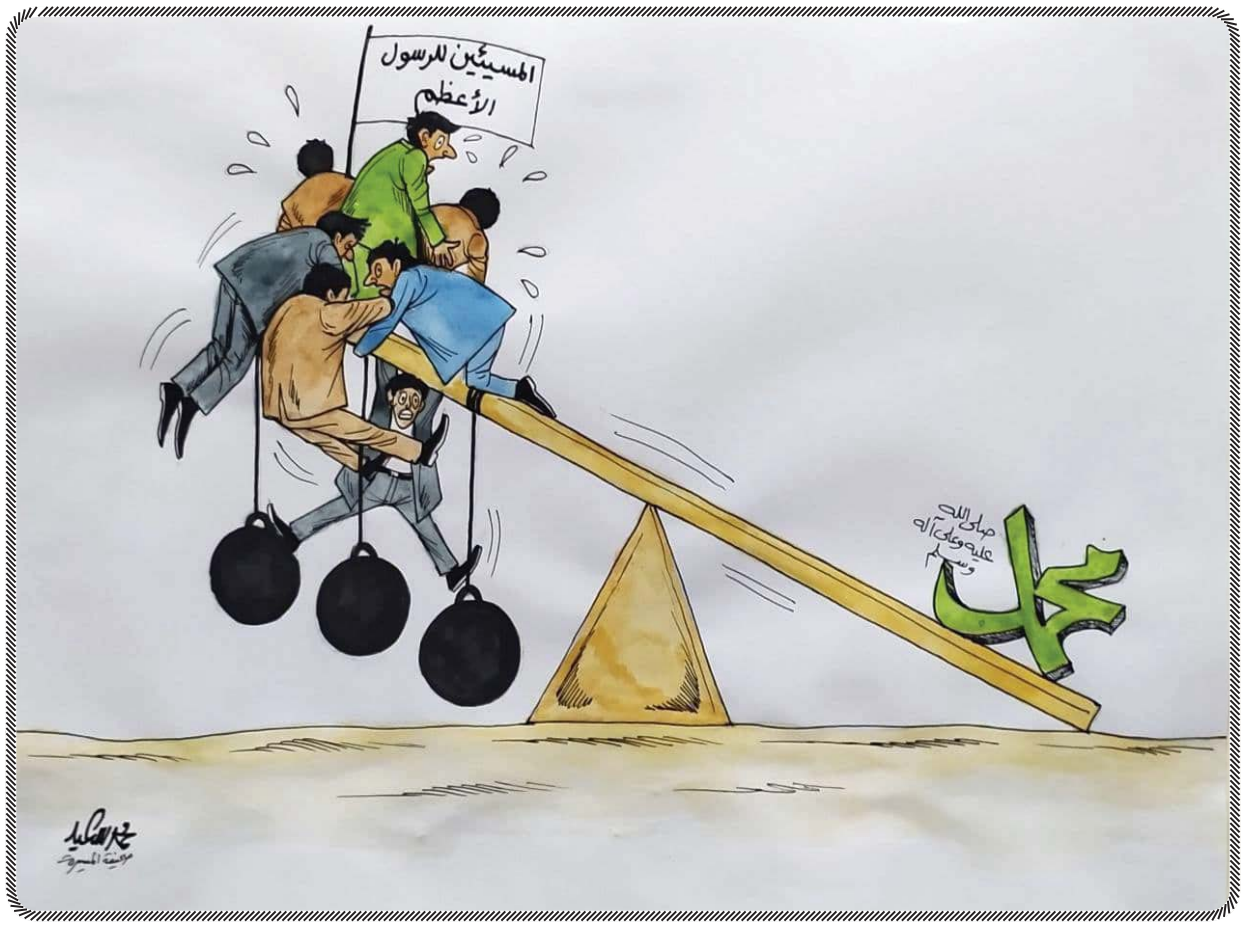

عشّاقُ محمد

يحيى المحطوري

بالملايين، خرج اليمنيون بالأمس، احتفالًا بذكرى المولد النبوي الشريف، وصوت هُتافاتهم دوَّى في أسماع العالم مجلجلًا هادرًا: لبيك يا رسول الله.

هذه الحشودُ الاستثنائيةُ تؤكّدُ من جديدٍ حقيقةَ الارتباط الوثيق بين جماهير الشعب اليمني وبين رسول الله الخاتم محمد وبين رسالته الإسلامية الخالدة.

كما لم يحدث من قبلُ، شهدت هذه الفعالياتُ من مظاهر البهجة والفرح والحشود المليونية التي لم يسبق أن شهدتها أيَّةُ فعالية أُخرى في الساحة اليمنية وعلى مدى عشرة أعوام من عمر الثورة، بما يمثل شاهدًا على تميُّزِ المجتمع اليمني في ولائه وتقديسِه وتوقيره لرمز الوحدة الإسلامية الخالد محمد صلواتُ الله عليه وعلى آله الأطهار.

ولهذا المشهد التاريخي دلالاتُه الكبيرةُ والمتعددةُ، ومنها:

أَوَّلًا: عظمةُ ومتانةُ الصِّلات الوثيقة بين قيادة اليمن الثورية وبين جماهير الشعب التي تدفقت كالأمواجِ المتلاطمة الهادرة؛ استجابةً لدعوة السيد القائد عبدالملك الحوثي.. في مطلع شهر ربيع الأول.

ثانيًا: انسجامُ الموقف الرسمي والشعبي في اليمن وتلاحمُهما الذي أَدَّى إلى هذا الزخمِ الهائل في الفعاليات والأنشطة التحضيرية، وفي الحشود غير المسبوقة في ساحات الاحتفال.

ثالثًا: الأداءُ المتقدِّمُ والمبهرُ للجان التحشيد والتنظيم، حَيثُ بدا واضحًا القدرةُ الهائلةُ في استيعاب تدفُّقِ الجماهير وتنظيمها وتوزيعها في مختلفِ الساحات التي تدفَّقت فيها المجاميعُ البشرية كالطوفان الذي يصعُبُ على أَيَّةِ إعدادات مسبقة استيعابُه وترتيبُه.

رابعًا: الارتقاءُ الواضحُ في أداء الجهات الأمنية التي عملت منذ أَيَّام على تأمين المناسبة، وأحبطت الكثيرَ من التهديدات مبكرًا، وأفشلت العديدَ من المحاولات الخائبة لقوى العدوان في اختراقِ السَّدِّ الأمني المنيع الذي حافَظَ على كُلِّ الحشود المليونية التي احتفلت في هذا اليوم المبارك.

خامسًا: فشلُ كُلِّ محاولات الأعداء في حصار اليمن جيشًا وشعبًا، حَيثُ حطّمت هذه الفعالياتُ الكبيرةُ أحلامَ الغزاة بهزيمة هذا الشعب أَو بإمْكَانية قدرتِها على التأثير عليه بكل أساليب القهر والاستضعاف والعدوان والحصار.

سادسًا: قوةُ وصلابةُ الغِطاءِ الشعبي الصامد لقواتِ الجيش واللجان الشعبيّة المتزامن مع انتصاراتها الأخيرة في معركة التحرير المُستمرّة للمناطق المحتلّة، بما يُخْرِجُ كُلَّ الأطراف الإقليمية والدولية التي لا تتعامَلُ معها كشرعيةٍ ممثلةٍ لجماهير الشعب اليمني.

سابعًا: ارتفاعُ مستوى وعي الشعب اليمني مقارنةً بالشعوب الأُخرى، في معرفته لطبيعة الصراع مع أعدائه، وفي عودته للإسلام العظيم كحَلٍّ فريدٍ في مواجهة التحديات، وإلى محمد صلوات الله عليه وعلى آله، أسوةً وقُدوة ورمزًا وقائدًا، وارتباط هذا الشعب بمواقفه، وتجسيده لأخلاقه ومبادئه وقيمه في ميادين العمل المختلفة لمواجهة العدوان والحصار والتي أثمرت نجاحاتٍ كبيرةً خارقةً للعادة أذهلت العدوَّ والصديق، والفضل لله أولًا وأخيرًا.

وفي الختام.. تتوَّجت الفعالياتُ بالأداء الإعلامي الرائع الذي واكبها في كُلِّ الساحات، وكان عينَ العالم على هذه الصورة البهية وأُذُنَه التي سمع بها صوتَ الشعب اليمني المدوي الهادر، فالشكرُ موصولٌ لكل القنوات الإعلامية التي غطت الفعاليات وعملت جنبًا إلى جنب مع كُلِّ اللجان التحضيرية والتنظيمية منذ مطلع هذا الشهر.

لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأموالِهِمْ وَأنفسهِمْ، وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.